إدارة العنف الطلابي في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر طلاب جامعة الكويت

د. مريم أحمد المذكور

قسم الإدارة والتخطيط التربوي - كلية التربية

جامعة الكويت

الملخص

استهدفت الدراسة الحالية رصد واقع العنف الطلابي في جامعة الكويت والكشف عن الأساليب الوقائية للحد من تفشي مظاهر العنف في المجتمع الطلابي، وتم تصميم استبانة بحثية وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية طبقية قوامها (١٢٠٨) طلاب وطالبات من جميع الكليات، وقد كشفت نتائج الدراسة عن موافقة أفراد العينة على وجود مشكلة العنف الطلابي في جامعة الكويت وأكدوا على قصور الدور الوقائي للإدارة الجامعية للحد من مظاهر العنف الطلابي بمتوسط حسابي (٣,٢٢) على مجمل بنود واقع العنف الطلابي. وأكد أفراد العينة مشاهدتهم لمظاهر العنف بين الطلبة وكان المتوسط الحسابي لموافقتهم هو (٣,٣٩) وهذه النتيجة لها دلالاتها الخطيرة للحجم الحقيقي لمشكلة العنف الطلابي الذي يفوق ما هو مسجل لدى الإدارة الجامعية. وتشير نتائج الدراسة في عمومها إلى أن مدى تطبيق الأساليب الإجرائية من قبل الإدارة الجامعية للحد من مظاهر العنف الطلابي ضعيف بمتوسط حسابي (١,١٥)، علماً بأن هذه الأساليب الوقائية ملائمة وفعالة من وجهة نظر العينة للحد من العنف الطلابي. وأوصت الدراسة الإدارة الجامعية بمجموعة من التوصيات العملية والتي من أهمها تعزيز سلطتها كمؤسسة تعليم عالٍ برفضها اتباع سياسة الواسطات والمحسوبيات، وتفعيل المساءلات والأخذ بمبدأ الثواب والعقاب، واتباع سياسة الوقاية خير من العلاج بتوافر جهاز اختصاصي نفسي واجتماعي، وتفعيل دور الإرشاد والتوجيه من قبل مراكز متخصصة ومتخصصين.

مقدمة

تاريخ العنف مرتبط بالوجود البشري، وتعتبر قصة قابيل الذي قتل أخاه هابيل هي بداية العنف. ويتبين لمتتبع مجريات الأحداث على الساحة العربية

والعالمية تنامي حالات العنف كمرض اجتماعي والذي انتقل إلى المؤسسات التربوية (حسين، ٢٠٠٧)، "لقد أصبح العنف اليوم حقيقة تربوية تفرض نفسها في مدار الحياة الاجتماعية. فالمؤسسات التربوية تواجه اليوم مظاهر متجددة للعنف وتؤدي إلى انتشار مشاعر الخوف والقلق والذعر" (وطفة، ٢٠٠٤: ٢٣٠). ومما لا شك فيه أن العنف كأزمة أخلاقية يدمر البنية الاجتماعية والإنسانية، ومظاهر العنف الطلابي تؤثر تأثيراً مباشراً على سير العملية التعليمية، وتتحكم إلى درجة كبيرة في مدى كفاءة المؤسسة التعليمية، وبما أن هناك علاقة وثيقة بين العملية التعليمية والتنمية الاقتصادية، فمشكلات التعليم هي مشكلات مجتمع، فالتعليم هو الذي يحدد مصير الأفراد ومصير المجتمع ككل. وأكدت دراسة أكيبا (Akiba, 2008) ضرورة توفير بيئة تعليمية آمنة وهي المسئولية الرئيسة للتربويين ولمتخذي القرار، وهذا ما يجب أن "يشغل أولئك الذين يشتركون في تحمل مسئولية القيادة في مواقع مختلفة وعلى مستويات متباينة من الهيكل التنظيمي" (كوه وآخرون، ٢٠٠٦: ٢٤٨). وبخاصة أن بعض الشباب يتمردون على معايير المجتمع ومؤسساته، عندما يكونون غير راضين عن بعض ما يدور في المجتمع... ولذلك يحتاج الشباب إلى الاعتراف الكامل بحقوقهم، والاستماع إلى آرائهم، وتبني بعض مواقفهم، لأن ذلك يجعلهم يشعرون بالاهتمام" (الصراف، ١٩٩٤: ٣٢). ولقد أظهرت الدراسات العديدة لمشكلات العنف أنها ظاهرة "قد يصعب علاجها والتخلص منها في حالة استفحالها... ويجمع أكثر المعنيين بالموضوع بضرورة الاهتمام بالوقاية أولاً وأخيراً بدل اللجوء إلى عملية العقاب التي لا طائل من ورائها على الرغم من ممارستها بصورة رحيمة، واتخاذ كل التدابير الوقائية اللازمة" (بيبي، ١٩٩٥: ٨٧).. ولهذا تهدف الدراسة لإدارة هذه الأزمة الأخلاقية ولتقصي هذا المرض محاولة للحد من تفشيه في أعلى قمة هرم المؤسسات التعليمية في دولة الكويت وهي جامعة الكويت، عن طريق إيجاد أساليب إجرائية وقائية فاعلة من وجهة نظر الطلبة والتي تساعد على بناء واستمرار بيئة آمنة ومريحة لأفراد المجتمع الجامعي.

مشكلة الدراسة:

إن الغاية من وجود المؤسسات التعليمية تزويد الأفراد بالقيم والمثل العليا، وتزوديدهم بالمعارف والمهارات المختلفة، وتنمية الاتجاهات السلوكية البنّاءة لديهم، وتهيئتهم ليكونوا أعضاء نافعين في بناء مجتمعهم، ولكن ما تعانيه المؤسسات التعليمية من مظاهر عنف تعرقل المسيرة التربوية والتنموية. ولم تحظ الدراسات الميدانية وبخاصة في المجتمعات العربية لمظاهر العنف في مؤسساتها التعليمية، ولعل مكمن الصعوبة للباحثين العرب يكون في الوصول إلى تحديد حجم مشكلة العنف في المؤسسات التعليمية وبخاصة في المجتمع الجامعي، إذ إن ما يصل إلى الجهات الرسمية ويتم تسجيله لا يمثل مجموع الحالات في الواقع، وهذا يزيد من خطورة الوضع.

ولا شك أن مما تهدف إليه الإدارة الجامعية كمنظومة تربوية هو الارتقاء بالعملية التربوية التنموية وتعزيز الانتماء والتضامن في المجتمع الجامعي، ولذلك من واجب أي مجتمع جامعي شهد حالات من العنف من منطلق مفهوم إدارة الأزمات أن يسارع لمحاصرة العنف لتحصين الشباب وذلك بتشكيل قاعدة صلبة من الأمن والسلامة وبوضع خطة متضمنة أساليب وقائية وعلاجية (الزعبي، ٢٠٠٥). والإدارة الجامعية يجب عليها دراسة الظواهر غير المرغوب فيها، لتشخيصها ولإيجاد حلول تحد من هذه المشكلة والأزمة التربوية، لا أن تختلق حلولاً لا تليق بالحاصل في ميدان التربية والتعليم، وعليها ألا تكون إدارة مغلوب عليها، أو تكون إدارة متسلطة بعيدة كل البعد عن دورها التربوي.

ومما تجدر الإشارة به أن بعض أهداف جامعة الكويت التي تم صياغتها في أوائل التسعينات والتي جاءت نابعة من حاجات وتطلعات المجتمع الكويتي ومتمشية مع وظائف الجامعة المعاصرة وهي "تنمية الثروة البشرية للأمة، ورفع كفايتها لتكوين قيادات المجتمع وتطوير قدراتها وتنوير آفاقها. وخدمة المجتمع خدمة طليعية تساهم في تنمية شاملة ونشر الفكر العلمي المستنير فيه وفي حل مشكلاته تخطيطا وتنفيذا" (طعيمة والبندري، ٢٠٠٤: ٤٩). وهذه الأهداف غير

محققة في الوقت الراهن، ودلالة على ذلك فلقد أقر مدير جامعة الكويت بوجود خلل واضح في إدارة الجامعة، حيث ظهر أن كل مسئول يؤكد أنه غير مسئول عن أعمال العنف كالمشاجرات والمشادات، مما اضطر الإدارة الجامعية إلى "الاستعانة برجال الشرطة لضبط العملية الأمنية، على الرغم من وجود إدارة كاملة تختص بالأمن والسلامة" (الوطن، يونيو ٢٠٠٧: ٣٠). ولقد تم الحصول على إحصائية من عمادة شئون الطلبة بجامعة الكويت تشمل العقوبات الخاصة بقضايا العنف البدني واللفظي للأعوام الدراسية ٢٠٠٣/٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٦/٢٠٠٧، وهذه القضايا هي شكاوي رسمية اتخذت فيها جزاءات تنوعت من الإنذار من قبل عميد شئون الطلبة ولجنة النظام الجامعي، والحرمان من الأنشطة الطلابية ومن الترشح والتنظيم في الجمعيات، والفصل المؤقت والنهائي. جدول (١) يبين عدد قضايا العنف البدني واللفظي في كليات جامعة الكويت.

جدول (١)

عدد قضايا العنف البدني واللفظي في جامعة الكويت

الكلية	الألفاظ النابية	العنف البدني	المجموع
الآداب	٦	٥	١١
العلوم الإدارية	٥	٢	٧
الهندسة والبترول	٤	٣	٧
العلوم الاجتماعية	١	٤	٥
التربية	١	-	١
الطب مساعد	١	-	١
الطب	١	-	١
العلوم	-	٣	٣
الحقوق	-	١	١
المجموع للكليات	١٩	١٨	٣٧

ويتبين من جدول (١) مدى خطورة تفاقم المشكلة وبخاصة في: كلية الآداب، وكلية العلوم الإدارية، وكلية الهندسة والبترول، وكلية العلوم الاجتماعية، ويتبين من الجدول زيادة عدد قضايا العنف اللفظي عن البدني في كل من: كلية الآداب، وكلية العلوم الإدارية، وكلية الهندسة والبترول، وكلية التربية، وكليتي: الطب، والطب المساعد. كما يتبين زيادة عدد قضايا العنف البدني عن اللفظي في كل من: كلية العلوم الاجتماعية، وكلية العلوم، وكلية الحقوق. ولا يوجد قاسم مشترك بين هذه الكليات لتحليل أسباب قضايا العنف، وأيا كانت الأسباب والمبررات فـ"المهمات النمائية في فترة الشباب تنطوي على ما يحتاجه الشباب وما يطلبه المجتمع" (الصراف، ١٩٩٤: ٢٩)، فلا تضحية بأي منهما، فكل منها يشكل أو يتشكل من الآخر، وعلاقتهما هما الجزء من الكل، ومن المفترض أن تكون "البيئة الجامعية هي بيئة المسئولية الفردية التي يجب على الطالب أن يعي متطلباتها تماما" (الصراف، ١٩٩٤: ١٠٧).

أسئلة الدراسة:

بناء على ما تقدم، تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة على التساؤل الرئيس:

ما الأساليب الوقائية التي يمكن أن تستفيد منها الإدارة الجامعية للوقاية من العنف الطلابي في مؤسسات التعليم العالي؟

وللإجابة عن التساؤل الرئيس تلزم الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

١ - ما واقع العنف الطلابي في المجتمع الجامعي؟

٢ - ما مدى توافر الأساليب الإجرائية من قبل الإدارة الجامعية للحد من العنف الطلابي؟

٣ - ما مدى ملاءمة بعض الأساليب الوقائية للحد من العنف الطلابي؟

٤ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر أفراد العينة من طلبة الجامعة حول مدى توافر الأساليب الإجرائية تبعا لمتغير نوع الجنس ونوع الكلية التي ينتسب إليها الطالب؟

٥ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر أفراد العينة من طلبة الجامعة حول مدى ملاءمة تطبيق بعض الأساليب الوقائية للحد من العنف الطلابي تبعا لمتغير نوع الجنس ونوع الكلية التي ينتسب إليها الطالب؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع العنف الطلابي بما يمثله من أزمة تربوية أخلاقية في مؤسسات التعليم الجامعي وذلك لمحاولة الحد من تفشي مظاهره، ويمكن تحديد أهداف الدراسة فيما يلي:

١ - التعرف على واقع العنف الطلابي في المجتمع الجامعي من وجهة نظر عينة من طلبة جامعة الكويت.

٢ - التعرف على مدى توافر أساليب إجرائية من قبل الإدارة الجامعية للحد من العنف الطلابي من وجهة نظر العينة.

٣ - التعرف على مدى ملاءمة تطبيق بعض الأساليب الوقائية للحد من العنف الطلابي من وجهة نظر العينة.

٤ - التعرف على درجة اختلاف وجهات نظر عينة من طلبة جامعة الكويت من حيث نوع الجنس ونوع الكلية التي ينتسب إليها الطالب حول مدى توافر الأساليب الإجرائية من قبل الإدارة الجامعية للحد من العنف الطلابي.

٥ - التعرف على درجة اختلاف وجهات نظر عينة من طلبة جامعة الكويت من حيث نوع الجنس ونوع الكلية التي ينتسب إليها الطالب حول ملاءمة تطبيق بعض الأساليب الوقائية التي من الممكن اتباعها للحد من العنف الطلابي.

٦ - وضع تصور مقترح لأساليب وقائية ذات طبيعة إجرائية قابلة للتطبيق في المجال التربوي والتعليمي للحفاظ على بيئة آمنة في المؤسسات التعليمية.

أهمية الدراسة:

مشكلة العنف الطلابي في المؤسسات التعليمية هي جزء من طبيعة المجتمع، وهي من أخطر الظواهر التي شكلت ومازالت تشكل الجانب المظلم في المجتمعات الإنسانية، "وقد تبددت الآمال التي علقتها الإنسانية على الدور المتعاظم للتقدم الإنساني وإمكانياته في السيطرة على الظاهرة واجتثاثها" (وطفة، ٢٠٠٤: ٢٢٥). وهذا ما عزز الشعور بجدوى البحث حول واقع مشكلة العنف الطلابي بجامعة الكويت ومدى توافر أساليب إجرائية من قبل الإدارة الجامعية تحد من تفشي مظاهر العنف الطلابي، وبهذا تكمن أهمية هذه الدراسة بأنها قد تساعد القائمين على تطوير العملية التعليمية بصفة عامة، وتطوير جامعة الكويت بصفة خاصة، بنشر الوعي بالأساليب الوقائية وتوجيه اهتمام متخذي القرار في الإدارة الجامعية نحوها وخاصة المختصين بشئون الطلبة والشئون الأكاديمية وخدمات الأمن والسلامة ومكتب نائب مدير الجامعة للتخطيط. ويمكن الإفادة من النتائج ومن التصور المقترح للأساليب الوقائية في مختلف السياقات التربوية والمؤسسات التعليمية.

كما تكمن أهمية إجراء هذه الدراسة في أنها تحاول إضافة جديد إلى المكتبة التربوية عن واقع مشكلة العنف الطلابي في المؤسسات التعليمية، وعن سبل الوقاية من العنف في مؤسسات التعليم الجامعي، لأنه - في حدود علم الباحثة - لا توجد دراسة تناولت هذا الموضوع بشكل محدد وتفصيلي على الرغم من أن الباحثين في ميدان العنف في المجتمع بشكل عام قد أوصوا بالبحث في هذا المجال في المؤسسات التعليمية المختلفة (Aisenberg & Herrenkohl, 2008)، ولقد ساد الركود في البحوث والمؤتمرات والندوات العلمية كثيراً من جوانب العنف والتطرف في المستوى الجامعي، وخاصة أن هذه المرحلة العمرية التي يعيشها الطلبة تعد أخطر وأهم مراحل الحياة، فهذه المرحلة ينجم

عنها مشكلات نفسية واجتماعية وأكاديمية تؤثر على مصيرهم ومصير مجتمعهم (Gasey, Getz, & Galven, 2008).

منهج الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لوصف المشكلة محل الدراسة وتشخيصها وإلقاء الضوء على جوانبها المختلفة كما هي موجودة في الواقع (الدراجي والشويشين، ٢٠٠٦)، وهذا المنهج هو ما يناسب طبيعة الدراسة ويحقق أهدافها.

مصطلحات الدراسة:

١ - **الإدارة:** "عرفها هنري فايول: بمعنى تدير، وهو أن تتنبأ وتخطط وتنظم وتصدر الأوامر وتنسق وتراقب. وعرفها فريدريك تايلور بأن تعرف بالضبط ماذا تريد؟ ثم تتأكد من أن الأفراد يؤدونه بأحسن وأرخص طريقة ممكنة" (سليمان، ٢٠٠٠: ٢١-٢٢).

وفي هذه الدراسة تم التركيز على مفهوم إدارة العنف وهو كل نشاط يهدف إلى تحقيق الأغراض التربوية التعليمية بكفاءة وفعالية، وينسق العمل بين كافة الخبرات للحد من تفشي مظاهر العنف واستمرارها.

٢ - **الإدارة الجامعية:** هي إحدى فروع الإدارة التربوية التي تهتم في إدارة وتوجيه الأنشطة الخاصة بالسياسات والتنظيم وأساليب التقويم الجامعية من خلال مجموعة من الأفراد والقيادات المكلفة بتسيير الأعمال الجامعية مستخدمة في ذلك وظائف الإدارة الجامعية من تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة واتخاذ قرار لتحقيق أهداف الجامعة بأفضل الطرق وأيسر السبل والتكاليف (الهادي، ١٩٩٤: ٢٧).

وتركز هذه الدراسة على مفهوم للإدارة الجامعية بأنه ذلك الجهاز المكون من مجموعة من الأفراد والمكلف باتخاذ القرارات الإدارية على مستوى

الجامعة ووضع الأهداف ورسم السياسات، والإدارة تشمل أنشطة مثل التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة والعلاقات الإنسانية.

٣ - **العنف:** هو "كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين جسمياً أو نفسياً (الخليلي، ٢٠٠٥).

وتركز هذه الدراسة على مفهوم العنف الطلابي بأنه تعدي الطالب - أو عدد من الطلبة - على غيره من الطلبة بالقول أو الفعل أو تخريب أو سلب ممتلكاتهم الشخصية.

٤ - **الوقاية:** هي "منع وقوع حدث غير مرغوب فيه أو الحيلولة دون حدوثه" (عبداللطيف، ١٩٩٩: ٨).

ومفهوم الوقاية لهذه الدراسة هي عملية اتخاذ أساليب وقائية تحد وتمنع من انتشار المظاهر السلوكية غير المرغوب فيها.

حدود الدراسة:

١ - الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة واقع العنف الطلابي وتحديد بعض الأساليب الإجرائية للحد من مظاهر العنف الطلابي وذلك من وجهة نظر عينة من طلبة جامعة الكويت. ومن مظاهر العنف في هذه الدراسة التعدي بالقول أو الفعل أو تخريب الممتلكات الشخصية أو سلبها.

٢ - الحدود البشرية: أجريت الدراسة على عينة من الطلبة قوامها (١,٢٠٨) ممثلة لكليات جامعة الكويت.

٣ - الحدود المكانية: شملت الدراسة كليات جامعة الكويت وهي الجامعة الحكومية الوحيدة بدولة الكويت.

٤ - الحدود الزمنية: استغرق العمل الميداني في هذه الدراسة الفترة الممتدة بين العامين الدراسيين ٢٠٠٦/٢٠٠٧ و ٢٠٠٧/٢٠٠٨.

الدراسات السابقة:

لأن الدراسات السابقة تعد منطلقا هاما لأي بحث علمي بما تقدمه من

طريقة معالجة الموضوع محل الاهتمام وبما تقدمه من توصيات وما تستخدمه من أدوات لذلك تتناول هذه الدراسة بعض هذه الدراسات ذات الصلة حول مظاهر العنف الطلابي في المؤسسات التعليمية. وفيما يتعلق بهذه النوعية من الدراسات فسوف يتم عرض أحدث الدراسات العربية والأجنبية التي تمكنت من تجميعها ورتبت ترتيبا تاريخيا من الأقدم إلى الأحدث.

أولاً - الدراسات العربية:

دراسة السمري (٢٠٠٠) تناولت سلوك العنف بين الشباب، وهي دراسة ميدانية على عينة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية وعددهم (١٥٠) بإدارة غرب الجيزة التعليمية، وقد اتسم سلوكهم بارتكاب أعمال عنيفة مادية أو معنوية موجهة نحو أشخاص أو أشياء بالإضافة لعينة من المعلمين قوامها (٧٥) فرداً وعينة من آباء عينة الطلاب أنفسهم قوامها (٧٥) ولي أمر. وتضمنت الدراسة الميدانية ثلاث استبانات لكل مجموعة من فئات العينة، كما استهدفت الدراسة التعرف على أشكال العنف والأسباب المؤدية إلى ارتكاب سلوك العنف، والتعرف على مدى تأثير التعرض لنوعية معينة من الأفلام. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أبرز مبررات العنف أنه كان وسيلة للرد على مضايقات الآخرين وأخذ الحق وخاصة ممن يتعرض لهم بالسخرية، وأن الغضب يدفع إلى ضرب الآخرين وإيذاء من يقف أمام مصلحتهم وأن القوة هي سبيل الحصول على ما يريده الإنسان. وأشارت النتائج إلى أن أشكال العنف جاءت في فئتين: الأولى: موجهة نحو الأشخاص، والثانية: موجهة نحو الأشياء مثل التخريب. ومن حيث النتائج الخاصة بأسباب العنف فقد كانت المشكلات الأسرية من أهم الأسباب المؤدية للعنف ومن ثم ضعف العلاقة في المؤسسة التعليمية والتقصير في حق الأبناء من قبل الأسرة وقصور دور الإعلام في توجيه الشباب.

دراسة الهنداوي والزغلول والبكور(٢٠٠١) حول الفروق بين الطلبة العدوانيين وغير العدوانيين في أساليب التنشئة الوالدية ومفهوم الذات الأكاديمي، و لقد قام الباحثون بدراسة عينة قوامها (٨٠٢٨) طالباً وطالبة و هم

جميع طلبة الصف التاسع الأساسي (ذكوراً وإناثاً) في المدارس الحكومية التابعة لمحافظات الجنوب الأربعة. وتوصلت النتائج إلى أن أساليب التنشئة الوالدية للطلبة العدوانيين قد اتسمت بالتسلط والإهمال وعدم الديمقراطية من قبل الأسرة، ومن النتائج أيضا أن مفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلبة العدوانيين أقل منه عند الطلبة غير العدوانيين، أي أن الأداء الدراسي للطلبة ومعتقداتهم المتعلقة بمكانتهم الأكاديمية وقدراتهم المدرسية قد تؤثر تأثيراً إيجابياً أو سلبياً في سلوكياتهم اليومية، فقد يؤدي انخفاض مفهوم الذات الأكاديمية لدى العدوانيين إلى الشعور بالإحباط والغضب وعدم التوافق، الأمر الذي يؤدي بهم إلى ممارسة العنف.

دراسة رفعت (٢٠٠١) استهدفت بحث العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من طلبة المدارس الثانوية، وتمثلت متغيرات الدراسة في الجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي. وتوصلت الدراسة إلى أن الذكور أكثر عنفا من الإناث ويتفوقون في العنف الجسدي، وأن المستويات الاقتصادية المنخفضة أكثر عنفا من المتوسطة عن العليا، و من النتائج أن قدرة الذكور على العنف الكلامي يتمثل بصورة واضحة في السب والاعتراض بصوت مرتفع مستغلا القدرات البدنية وكذلك استخدام الأدوات الحادة وأسلوب العصابات. ولقد أوصت الدراسة بضرورة تقديم برامج إرشادية بالاشتراك مع أجهزة الإعلام لتوعية الأسر بالطريقة الصحيحة لتربية الأبناء، كما أوصت الدراسة بضرورة مشاركة الطلبة في الأنشطة الرياضية أثناء الدراسة والعطلات الصيفية لتوظيف قواهم الجسدية جيداً، كما أوصت بالتوعية الأسرية في: الأندية، والمساجد، ودفع الطلبة إلى المشاركة الفعالة في إطار المجتمع. وأيضا عمل برامج يشارك فيها عضو هيئة التدريس بحيث تعود روح القدوة في البيئة التعليمية.

دراسة البرعي (٢٠٠٢) استهدفت التعرف على واقع دور الجامعة في مواجهة قضيتي التطرف الفكري لدى الشباب المصري، وتم استخدم أسلوب

المسح الاجتماعي للكشف عن طبيعة العلاقة بين آراء الطلاب في القضايا المعاصرة وتتداخل هذه الآراء مع الأفكار الدينية والسياسية والاجتماعية والنفسية. واشتملت الدراسة على اختيار تسع كليات من جامعة الإسكندرية والمنصورة والمنيا بعينة قوامها ٤٤٣ طالباً وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى جوانب القصور في الدور الجامعي تجاه القضايا الفكرية والتي من أهمها: غياب الثقافة الدينية، وقصور الإمكانيات المقدمة لرعاية الطلاب المحتاجين، وانتشار أساليب الاستخفاف بين الطلاب وغياب الرقابة الجامعية، والاستثناءات بين الطلبة. ولقد أوصت الدراسة بضرورة وضع خطة منذ بداية التحاق الطلاب بالتعليم الجامعي لاكتشاف سلوكياتهم وأفكارهم، وضرورة وضع برامج ثقافية تأهيلية للطلاب للتعرف على طبيعة الحياة الجامعية، والسلبيات التي قد تواجههم وكيفية التفاعل معها.

دراسة الليل (٢٠٠٣) وقد استهدفت التحقق من وجود علاقة بين الاتجاه وسلوك المسايرة لدى عينة من طلبة جامعة أم القرى بمكة المكرمة. وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢٠٠) من طلبة الجامعة (١٠٦ طلاب - ٩٤ طالبة)، وقد تم استخدام مقياسين وتم تحليل الدراسة باستخدام اختبار (ت) وتحليل التباين ومعامل الارتباط بيرسون وذلك للتحقق من الفروق بين المتوسطات ودرجة الارتباط. وقد أظهرت نتائج التحليل وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات لصالح الطالبات، وبين المقيمين في المدينة والقرية لصالح المقيمين في القرية، حيث كان الاتجاه أكثر إيجابيا لديهم. ولقد أوصت الدراسة بضرورة قيام المسئولين بعملية الإرشاد لتوعية الطلبة والسعي للتحقق من الاستفادة من مدى الجهود المبذولة من أجل حماية المجتمع. وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات في الجامعات الأخرى.

دراسة المشعان وخليفة (٢٠٠٣) استهدفت الوقوف على مدى انتشار تعاطي المواد المؤثرة في الأعصاب - تدخين السجائر - تعاطي الأدوية بدون إذن طبي - تعاطي الكحوليات - وتعاطي الهيروين بين طلاب المدارس الثانوية بدولة

الكويت. ولقد توصلت الدراسة إلى بيان العمر عند بدء التعاطي والذي يمتد بين ١٥-١٧ سنة، ومن أهم نتائج الدراسة تزايد نسب المدخنين من طلاب الثانوي بشكل كبير يدعو إلى المواجهة نظرا لأن التدخين بوابة المخدرات. وأوصت الدراسة بأهمية تصميم برامج وقائية وبالاهتمام بالطلاب الذين يعيشون بعيدا عن أسرهم نظرا لكونهم أكثر تعاطيا لجميع المواد المؤثرة بالمقارنة بمن يعيشون مع أسرهم.

دراسة الريمي (٢٠٠٥) التي استهدفت التعرف على وجهة نظر التربويين حول أساليب وقاية الطلاب من الانحراف. ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الوثائقي والوصفي المسحي. وتم تصميم استبانة مكونة من (٥٣) عبارة تصف الأساليب الوقائية وتم تطبيقها على عينة البحث البالغ عددهم (٤١٨) مديراً ومرشداً طلابياً ومعلماً. ومن أهم النتائج التي اتفقت عليها العينة هي أهمية توظيف أساليب وقائية من الجنوح في المجال التعليمي. ولقد أوصت الدراسة بضرورة تحديد الأدوار للتربويين في تنفيذ الأساليب الوقائية، وتفعيل الأنظمة التي تمنع استخدام أساليب العقاب البدني والنفسي للطلاب، وضرورة العناية بالحوافز التشجيعية المقدمة للطلاب باختلاف فئاتهم.

دراسة الزعبي (٢٠٠٥) استهدفت الكشف عن أهم مشكلات الشباب في كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية، وبيان أهم مجالات المشكلات التي يعاني منها هؤلاء الشباب، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٥) طالباً من ست كليات معلمين، ولقد استخدمت الدراسة مقياساً من إعداد الباحث، وكشفت نتائج هذه الدراسة أن من أهم المجالات التي يعاني منها الطلبة هي المجال النفسي، والدراسي، والاجتماعي، ومجال أوقات الفراغ، والمجال الصحي، والمجال الإرشادي. وتبين أن الطلبة يعانون مجموعة من المشاكل منها: عدم وجود مرشد نفسي يمكن الرجوع إليه، ويعانون من قلة اللقاءات التوجيهية بين إدارة الكلية والطلاب، ويعانون من قلة وجود الأماكن لقضاء أوقات الفراغ بما يكفل الترويح عن أنفسهم واستثمار أوقاتهم بما ينفع، ومن أهم النتائج أن كلما

كانت عناية إدارة الكليات بمشكلات الشباب، وتواصلت معهم، واهتمت بتوجيههم في كيفية الاتصال مع بعضهم البعض، فإن ذلك ينعكس إيجابيا على شخصياتهم وعلى تحصيلهم الدراسي، وتوافقهم مع أنفسهم ومع زملائهم.

دراسة الصالح (Alsaleh, 2005) وقد استهدفت معرفة تأثير مشاهدة ألعاب العنف الإلكترونية على التحصيل الأكاديمي والاعتداء البدني والتطاول اللفظي على المعلمين من قبل طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت. وقد بلغ عدد أفراد العينة التي تم تطبيق استبانة الدراسة عليهم ٤٨٧ طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من مدارس المرحلة الثانوية. وأهم ما كشفت عنه هذه الدراسة من نتائج فيما يتصل بموضوع الدراسة الحالية أن معدل حدوث مظاهر العنف الطلابي في ازدياد ويتناسب تناسباً طردياً مع ما يتعرض له الطلبة من مشاهد للعنف في الألعاب الالكترونية. ولقد أوصت الدراسة بمراقبة الطلاب ومراقبة ما يشاهدونه، وملء أوقاتهم بما ينفع.

دراسة الطيار (٢٠٠٥) التي استهدفت الكشف عن العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس شرق الرياض وضمت العينة (٥٤٤) طالباً و (٩٦) مدير مدرسة ومديراً مساعداً ومعلماً ومرشداً طلابياً. وتم تصميم استبانة للطلاب تحوي سبعة محاور، وتمت المقابلات الشخصية مع مدير مدرسة ومديراً مساعداً ومعلماً ومرشداً طلابياً. وأسفرت نتائج الدراسة على أن أكثر أنماط العنف شيوعا لدى الطلبة هو الصراخ ورفع الصوت وذلك محاولة لكسب الرفاق، ولقد أفاد الطلبة بعدم وجود أماكن مجهزة للترويح وممارسة الأنشطة الرياضية وهو الجانب الذي أخذ به في عين الاعتبار عند ذكر التوصيات.

دراسة جادو (٢٠٠٥) والتي سعت لمحاولة قراءة الواقع للعنف المدرسي بما يمثله من إشكالية وأزمة تربوية من خلال تحليل مضمون عينة من الصحف المصرية والمجلات على مدى عام دراسي كامل. ومما استنتجته الدراسة من

تحليل أسباب العنف التي تتعلق بالعملية التعليمية: سوء العلاقة في المؤسسة التعليمية، وغياب تطبيق القوانين واللوائح الملزمة للضبط، وغياب الرقابة والمتابعة الجيدة وخاصة مع تراجع الوازع الديني والخلقي، وعدم المساواة في التعامل، وغياب دور الاختصاصي الاجتماعي والنفسي، وضعف الاهتمام بالأنشطة الطلابية. وأوصت الدراسة بتحديد المسئوليات والصلاحيات في الهيكل الإداري، ورفع كفاءة الأداء الخلقي للهيئة التدريسية بدورات تهتم بالتنمية المهنية الأخلاقية، وعقد مسابقات ينم فحواها عن التمسك بالأخلاق والدين مثل مسابقات الطالب المثالي والقرآن الكريم، وإحياء دور الاختصاصي الاجتماعي والنفسي، وضرورة تنحية العلاقات الشخصية للإدارة عن علاقات العمل بما لا يؤثر على سير العملية التعليمية.

دراسة وزارة التربية بدولة الكويت (٢٠٠٥) التي استهدفت التعرف على الظواهر السلوكيات السلبية المستجدة على المجتمع الكويتي ككل والتي تؤثر في الأبناء. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الاستطلاعي لجمع الحقائق والمعلومات عن طريق استبانة معدة لهذا الغرض وعن طريق المقابلات الشخصية مع أفراد عينة الدراسة المكونة من (٥٧٢) فرداً يعملون في الميدان التربوي تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المؤسسات التعليمية: جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ووزارة التربية بإداراتها ومناطقها التعليمية ووحداتها المدرسية. ومن نتائج الدراسة اتفاق أفراد العينة من التربويين على وجود ظواهر سلبية مستجدة ودخيلة على المجتمع الكويتي ولها عواقبها الخطيرة وقد حازت على استجابات مرتفعة ومنها: التدخين، والمعاكسات بين الشباب، والاتجاه نحو العنف لدى الشباب، وتقليد الحياة الغربية دون تمييز للهوية الثقافية، وانتشار المخدرات والمسكرات. وأوصت الدراسة بعمل بحوث مستقبلية عن انتشار العنف والسلوك العدواني لدى الشباب في المجتمع الكويتي، وعلى ضرورة خلق وسائل جذب وبرامج للشباب توجه طاقاتهم بصورة مثمرة لهم ولمجتمعهم.

دراسة الأنصاري (٢٠٠٧) وقد استهدفت الكشف عن مدى ممارسة طلاب كلية التربية بجامعة الكويت للأنماط السلوكية الأخلاقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وقد بلغ عدد أفراد العينة (٩٧) عضو هيئة تدريس ممن يحملون درجة الدكتوراه، وطبقت عليهم أداة الدراسة المقسمة إلى أربع مجالات (احترام الأنظمة الجامعية، الإخلاص في العمل وطلب العلم، الأمانة في التعامل، التعاون). أما الأدوات الإحصائية المستخدمة فكانت المتوسطات الحسابية واختبار t-test وتحليل التباين الأحادي وأسلوب نيومان كولز. وأهم ما كشفت عنه هذه الدراسة من نتائج ما يتصل بموضوع الدراسة الحالية أن ممارسة الطلبة للأنماط السلوكية الأخلاقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء لمجال احترام الأنظمة والقوانين الجامعية بمتوسط حسابي (٣,٦٤)، ومجال الإخلاص في العمل وطلب العلم بمتوسط حسابي (٣,٤٩)، ومجال التعاون بمتوسط حسابي (٣,٠٩)، أما المجال الأقل بمتوسط حسابي (٢,٩٦) هو مجال الأمانة في التعامل. ولقد تضمنت التوصيات ضرورة إيجاد نظام تعليمي قائم على المبادئ الإسلامية المؤكدة على الجانب الأخلاقي وتوعية طلبة الجامعة بأخلاقيات التعليم عن طريق الندوات والمحاضرات ووسائل الإعلام المختلفة وأن يتم التعاون بين جميع المؤسسات الاجتماعية نحو ممارسة الأخلاق الإيجابية.

ثانياً - الدراسات الأجنبية:

دراسة ميرسكي وشامبليز (Mersky & Chambliss, 2001) وقد استهدفت تحديد العوامل المؤثرة في ازدياد جرائم العنف، فعلى الرغم من أن إحصاءات جرائم العنف قد انخفضت، ولكن هناك استياء متزايد. ولقد تم تطبيق أداة الدراسة على طلبة الجامعة المسجلين في مقررات علم النفس في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٠١. ومن أهم نتائج الدراسة أن معظم الطلبة (٨٢٪) أكدوا أن مظاهر العنف باتت خارج السيطرة في الولايات المتحدة الأمريكية، وأن البيئة في المؤسسات التعليمية بيئة غير آمنة والشباب معرضون لمخاطر القتل والاعتداء. ومن توصيات الدراسة ضرورة عدم تجاهل الحقائق من قبل

المؤسسات التربوية، وبذل الجهد من تصميم برامج للوقاية وللعلاج، ومن الضروري التصريح بالإحصاءات الحقيقية لمعدل جرائم العنف وذلك للتوعية.

دراسة قامت بها جامعة شمال كولورادو (University of Northern Colorado, 2007) وقد استهدفت بها إعطاء مجموعة من الحلول للحد من الظواهر السلوكية غير المرغوب بها من قبل طلبة الجامعة كالإدمان على الكحول وتعاطي المخدرات وتدخين السجائر وحالات الاعتداء اللفظي والبدني على الأقليات. وتشير حلولهم إلى ضرورة تحمل الطالب الجامعي عواقب أقواله وأفعاله، ولقد أوصت الدراسة بضرورة عمل لقاءات تنويرية إلزامية لجميع الطلبة المقبولين تحت عنوان "توقف، انظر، استمع"، وهذه اللقاءات تؤكد على أهمية استمرارية الأمن والسلامة لجميع الأفراد في الجامعة. وهذه اللقاءات تعقبها ورش عمل تمتد لساعتين وتناقش مجموعة من الموضوعات التي تختص بصحة الطالب الجامعي وسلامته. وما أكدت عليه الدراسة هو ضرورة معاقبة المخطئ بتسجيله وحضوره لست ساعات محاضرة عن سلوكيات الطالب الجامعي تعدها إدارة الجامعة وتكلف الطالب (٦٠) دولاراً أمريكيا، وعليه كذلك العمل في مجال خدمة المجتمع بعدد ساعات محددة تحت إشراف تربوي.

دراسة سيلفرمان (Silverman, 2008) استهدفت البحث عن أساليب وقائية كان بالإمكان تطبيقها لتفادي حوادث العنف الذي أدى إلى قتل أفراد مسالمين في جامعتي فرجينيا للتكنولوجيا وجامعة إلينوي الشمالية. وهي دراسة تحليلية وكانت تدور حول محور البحث عن الإجابة عن الاستفسار المتعلق بكيفية الوقاية من حوادث العنف المميتة في الحرم الجامعي. وكان من الأساليب المقترحة للحفاظ على بيئة آمنة ومطمئنة هو بتفعيل أدوار مراكز الأمن والمراكز الاستشارية التي بالإمكان الوصول إليهما بسهولة و يسر. وكذلك من الأساليب المقترحة لمؤسسات التعليم العالي: توفير بيئة تسودها شبكة من العلاقات الإنسانية الإيجابية بين الطلبة. ومساعدة الطلبة على تطوير المهارات الحياتية لمواجهة تحديات الحياة، ووضع النظم واللوائح التي تحافظ على أمن الطلبة وسلامتها.

الإطار النظري:

يتناول الإطار النظري إشكاليات حول مفهوم العنف ومظاهره، والأسباب المؤدية إليه، وبعض الحلول المقترحة لعلاجه والحد من تفشيه في المؤسات التعليمية وذلك من خلال مراجعة الأدبيات المعاصرة في هذا المجال.

أولاً - إشكاليات حول مفهوم العنف ومظاهره:

إن مفهوم العنف لمجتمع ما يتغير باختلاف الأزمان والمجتمعات، ويرتبط مفهوم العنف ارتباطاً وثيقاً بثقافة المجتمع ومعاييره وعاداته وقوانينه. دلالة على ذلك فإن وأد البنات في الجاهلية كان من الأفعال المسموح بها، بينما يعتبر الآن من أبشع االجرائم والمحرمات. وللعنف بعض المصطلحات المترابطة مثل العدوان والشغب والتخريب والتعدي والترويع وعدم الانضباط وغيرها من المصطلحات. والعنف في اللغة هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به (ابن منظور، ١٩٥٦: ٢٥٧). وعرف كل من رافن وروبينت العنف على أنه "سلوك عواني يقوم به شخص أو جماعة موجه لشخص أو جماعة أخرى تقصد إيقاع الأذى بهم والنيل منهم" (Raven & Rubinit, 1983: 55). والعنف هو "سلوك يصدر من فرد أو جماعة تجاه فرد آخر أو آخرين مادياً كان أم لفظياً إيجابيا أم سلبيا، مباشراً أو غير مباشر نتيجة للشعور بالغضب أو الإحباط أو للدفاع عن النفس والممتلكات أو الرغبة في الانتقام من الآخرين، أو الحصول على مكاسب معينة ويترتب عليه إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي بصورة متعمدة بالطرف الآخر" (جادو، ٢٠٠٥: ٥).

ومن مظاهر العنف الطلابي الفعل الدامي وكل فعل يطال الفرد نفسه أو المجتمع (أفراداً أو طبيعةً) بالتخريب والتدمير. وأكثر مظاهر العنف شيوعا هي أعمال التعدي على الآخرين وعلى حرياتهم وممتلكاتهم (السمري، ٢٠٠٠). وهناك مظاهر أقل شيوعا كتفشي المواد المخدرة (اتِّجاراً وتعاطياً)، وتفشي الخطف والإرهاب والاغتصاب والغش والتزوير والرشوة والتعصب الديني

والطائفي والقبلي والسياسي. وجميع هذه المظاهر تشكل اغتيالا مدمرا للمجتمع ولكن تركز هذه الدراسة على مظاهر العنف الأكثر شيوعاً.

ثانياً - أسباب العنف الطلابي:

أكد المختصون بالبحث عن أسباب العنف نحو الأخذ بتعدد الأسباب في المجتمع (فهمي، ١٩٩٩؛ جادو، ٢٠٠٥؛ حسين، ٢٠٠٧). ومن الاتجاهات والآراء المختلفة التي تناولت أسباب العنف الطلابي في المؤسسات التعليمية:

١ - أسباب بيئية: وتنقسم إلى:

- داخل المنزل، ومنها حالة المنزل من الناحية الاقتصادية وانهيار الجو الأسري وأسلوب التربية في الأسرة والحالة الأخلاقية في الأسرة.
- خارج المنزل، ومنها مشاكل الرقابة، وصحبة رفقاء السوء، ومشاكل وقت الفراغ، والأثر السلبي لوسائل الإعلام، ومشاكل الإدارة والعمل.

٢ - أسباب نفسية: وتقع أعراض الاضطرابات السلوكية إما في أعراض ترجع إلى نزعة عدوانية والتي تنشأ غالباً نتيجة الحرمان الأسري، أو أعراض ترجع إلى ضعف الشعور بالخطيئة والتي ترجع إلى اضطرابات تكوين الأنا الأعلى.

ومن أسباب العنف والمشكلات الأخرى التي تعانيها المؤسسات وخاصة المؤسسات التعليمية هو عدم ظهور طبقة من القيادات التي تعتمد على تطبيق النظريات الحديثة في القيادة والتي منها نظرية الإدارة العلمية وتسخير العلم والتكنولوجيا وتطبيق المداخل العلمية للإدارة بشكل يساعد على تحقيق التنمية والتطوير العام. فمن ضمن مسببات الخلل في مؤسساتنا البنية الإدارية التي لا تعتمد على القيادات الإدارية التي تتوافر فيها المعرفة والمهارات والسلوك الإداري الفعال، فتم "اختيارهم لمناصب إدارية عليا بسبب انتماءاتهم العائلية أو القبلية أو الطائفية" (الخطيب، ٢٠٠٦: ٦٨).

ومن أسباب العنف في المرحلة الجامعية كون ما يعايشه الطالب الجامعي

من تغيرات خلال هذه الفترة مما يكسبه بعض الخواص التي منها "الرفض والتمرد وهي من الخواص المحورية المميزة للشريحة الشبابية، وتعني هذه الخاصية عدم اقتناع الشباب بما هو كائن ومن ثم رفضه" (ليلة، ١٩٩٠: ٢٠٣). ولهذه المرحلة ثلاث أنماط، منها ما هو السوية الخالية من المشكلات، ومنها انسحابية الذي يفضل الانعزال، وأخطر الأنماط وهو المسبب للعنف حيث يتسم الشاب "بالعدوان والعنف على نفسه وعلى غيره من الناس والأشياء" (بيبي، ١٩٩٥: ٤٦).

ثالثاً - علاج العنف الطلابي:

من المعروف أن المجتمع أوجد المؤسسات التربوية وأناط بها " تحويل الأهداف الاجتماعية، وفق فلسفة تربوية متفق عليها، إلى عادات سلوكية مقبولة تؤمن النمو المتكامل للأفراد بما يتوافق مع حاجات المجتمع. كما أوكل المجتمع للمؤسسات التربوية مسئولية تربية النشء وصياغة العقول التي تأخذ على عاتقها صناعة المستقبل بحسب ما تزود به هذه العقول وتنشأ عليه" (شكور، ١٩٩٧، ٩٣). ولكن تواجه المؤسسات التربوية أوضاع سلبية وأزمات تربوية عدة منها العنف.

ولمواجهة مثل هذه الأوضاع السلبية من مظاهر عنف ولإدارة تلك الأزمات التربوية في المؤسسات التربوية وضع سلام (٢٠٠٠)، في دراسة نظرية لرصد واقع مشكلة العنف والكشف عن العوامل المجتمعية والأسباب المؤدية إلى العنف لدى طلبة المدارس الثانوية في مصر، تصوراً مقترحاً للتصدي لمشكلة العنف والحد منها وعرفه "بآليات مواجهة العنف" والتي تمثلت بفلسفة تقوم على تضافر الجهود المجتمعية للمؤسسات المختلفة في المجتمع مثل الأسرة والمؤسسات التعليمية والإعلام ورجال الدين وسيادة القانون والشرطة، بحيث تتكامل وتترابط هذه الجهود جميعا لمواجهة مشكلة العنف الطلابي. ويرى سلام ضرورة دعم الجوانب الخلقية الروحية. وكذلك أوصى رفعت (٢٠٠١) عند دراسته العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من

طلاب المدارس الثانوية بضرورة تقديم برامج إرشادية بالاشتراك مع أجهزة الإعلام لتوعية الأسر بالطريقة الصحيحة لتربية الأبناء، كما أوصى بضرورة مشاركة الطلبة في الأنشطة الرياضية أثناء الدراسة والعطلات الصيفية لتوظيف قواهم الجسدية جيداً، كما أوصى بالتوعية الأسرية في الأندية والمساجد ودفع الطلبة إلى المشاركة الفعالة في إطار المجتمع. وأيضا عمل برامج يشارك فيها عضو هيئة التدريس بحيث تعود روح القدوة في البيئة التعليمية.

ولعلاج مشكلة العنف في المؤسسات التربوية وضعت وزارة التربية (١٩٩٩) في دولة الكويت متمثلة في إدارة التطوير والتنمية دليلاً إرشادياً لمواجهة العنف الطلابي ومن أهم المهام التي تقع مسئوليتها على الإدارات منها:

* اعتماد القدوة الحسنة في التعامل مع الطلاب والبعد عن كثرة النصائح واستبدالها بالأفعال لا بالأقوال.
* التعرف على الحاجات النفسية والاجتماعية للطالب وإشباعها بالأساليب والبرامج التربوية المناسبة.
* معرفة ما وراء سلوك الطالب المعتدي فيما كان للفت الانتباه أو التسلط أو الانتقام أو إظهار الضعف في سبيل الحصول على الشفقة، فلكل حالة طريقة خاصة للتعامل معها.
* توخي العدالة في التعامل مع الطلبة وعدم التفريق بينهم عند التعامل معهم في الموقف الواحد وأن يكون هذا مبدأً عاماً ينفذه جميع الأطراف، وعدم اللجوء إلى المقارنة والمفاضلة بين الطلبة.
* إظهار المحبة للطلاب بالكلمة الطيبة والقبول.
* ضرورة تحاشي استعمال الكلمات والتصرفات المحبطة والابتعاد عن النقد والشكوى واللوم.

ولقد وضع حسونة في دراسة للمركز القومي للبحوث والتنمية (١٩٩٩) تصوراً مقترحاً يساهم في الحد من مظاهر العنف الطلابي، على النحو التالي:

أولا في مجال الأسرة:

* ضرورة زيادة وعي الأسرة بأهمية الرقابة على الأبناء.
* الاهتمام بغرس القيم الدينية السليمة لدى الأبناء.
* أن ينأى الآباء فيما يحدث بينهم من خلافات.
* اتباع أساليب الثواب والعقاب.
* عدم التمييز بين الأبناء.
* تناسب المصروف مع احتياجات الأبناء دون تقتير أو إسراف.

ثانياً - في مجال المؤسسة التعليمية:

* دعم الأنشطة التربوية لاستغلال طاقات الشباب.
* جعل موضوع العنف في المناهج الدراسية والتأكيد على احترام حقوق الإنسان والتسامح والحوار.
* مشاركة أولياء الأمور مشاركة فعلية وتوثيق العلاقة بالمؤسسة التعليمية.
* تحسين الأوضاع التعليمية وضرورة تدريب الهيئة التدريسية والإدارية على مواجهة أعمال العنف.
* الاهتمام بإعداد المعلم وتطوير أساليب وطرق تدريبه.
* الاهتمام بالتوجيه التربوي والنفسي.

ثالثاً - في مجال الإعلام:

* انتقاء البرامج التي تؤكد على السلوك الإيجابي عند الطلبة والتقليل من البرامج المبهرة التي تدعو الطلبة للاقتداء بتقاليد الغرب السلبية.
* تخصيص برامج تناقش مشكلات الطلبة وتتعرض لأهم الحلول المقترحة من قبل الطلبة والمختصين.

* ضرورة أن يكون هناك تمثيل للتربويين في لجان اختيار البرامج وتحديد مدى صلاحيتها للعرض.

* الاهتمام بالبرامج التي تقوي العلاقات بين أفراد الأسرة وبين أفراد المجتمع.

تعقيب على الدراسات السابقة والإطار النظري:

يلاحظ من مجموع الدراسات السابقة الاتفاق على وجود مشكلة العنف في المؤسسات التعليمية وارتباطها بأسباب ودوافع وأنها لا تنشأ من فراغ وبعضها يعود للفرد أو للتنشئة أو لمؤسسات المجتمع. ولقد تناولت الدراسات في منهجيتها إما المنهج الوصفي والمسحي أو التجريبي مع التحليل كما وكيفا.

وتعددت الدراسات حول مظاهر العنف وأسبابه، وحول النظريات والمفاهيم والتصورات التي تتناول مشكلة العنف. ولكن لا توجد دراسات عنيت بالكشف عن واقع العنف في المجتمع الجامعي في الوطن العربي عامة وفي دول مجلس التعاون الخليجي خاصة والتي منها دولة الكويت، وأن هناك نقصا واضحا في الدراسات التي عنيت بإدارة العنف الطلابي في التعليم الجامعي وبالدور الوقائي لإدارة المؤسسات التعليمية، لذا تبين أن الحاجة ما تزال ملحة إلى إجراء العديد من الدراسات في مجال العنف والتطرف والادمان في المجتمع عموما، وبالنسبة للمؤسات التعليمية بشكل عام ومؤسسات التعليم الجامعي بصورة خاصة. ولكل ما سبق كان الاتجاه إلى إجراء الدراسة الحالية.

ولقد اتفقت هذه الدراسة مع مجموعة من الدراسات على اختيار المجتمع الطلابي الجامعي للدراسة والتحليل كإحدى المؤسسات التعليمية ومن هذه الدراسات (البرعي، ٢٠٠٢)، (الليل، ٢٠٠٣)، (الأنصاري، ٢٠٠٧)، (University of Northern Colorado, 2007)، (Silverman, 2008). وذلك بخلاف مجموعة من الدراسات التي اهتمت باختيار المجتمع الطلابي المدرسي ومنها دراسة كل من (السمري (٢٠٠٠)، (الطيار، ٢٠٠٥)، ودراسة وزارة التربية بدولة الكويت (٢٠٠٥). وكذلك اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (السمري، ٢٠٠٠) عند

تعرضها لمظاهر العنف الطلابي والمتمثلة بالعنف البدني واللفظي والتطاول على الممتلكات الشخصية، ولكنها اختلفت مع بعض الدراسات بعدم تطرقها لمظاهر الادمان على الكحول وتعاطي المخدرات وتدخين السجائر والتطرف الفكري كما هو في دراسة كل من: (البرعي، ٢٠٠٢)، (الليل، ٢٠٠٣)، (المشعان وخليفة، ٢٠٠٣)، (وزارة التربية بدولة الكويت، ٢٠٠٥)، (University of Northern Colorado, 2007).

واختلفت هذه الدراسة عن سابقاتها كونها دراسة تبحث في مجمل الأساليب الإجرائية الوقائية والتي من الممكن اتباعها من قبل إدارات مؤسسات التعليم الجامعي للحد من تفشي الأزمة التربوية الأخلاقية وهي العنف الطلابي وغيرها من المظاهر السلوكية غير المرغوبة.

ولقد تم الاستفادة من بعض التوصيات المذكورة في الدراسات السابقة وفي الإطار النظري كأساليب علاجية ووقائية للحد من العنف في المؤسسات التعليمية، ولقد شملتها أداة الدراسة ومن هذه الدراسات دراسة كل من (وزارة التربية، ١٩٩٩)، (رفعت، ٢٠٠١)، (سلام، ٢٠٠٠).

الدراسة الميدانية:

هدفت الدراسة إلى رصد وتقصي مشكلة العنف الطلابي في جامعة الكويت، وهدفت إلى التعرف على الأساليب الإجرائية الوقائية التي من الممكن أن تسهم في الحد والوقاية من مظاهر العنف بين الطلاب من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

أولاً - منهج الدراسة:

اتُّبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر الأمثل لدراسة الظواهر الإنسانية، والذي لا يقتصر على وصف المشكلة وجمع المعلومات والبيانات عنها بل لا بد من تصنيفها والتعبير عنها كماً وكيفاً بحيث يؤدي ذلك

إلى فهم أبعاد المشكلة والوصول إلى الاستنتاجات وتعميمات تساعد في تطوير الواقع الذي ندرسه.

ثانياً - مجتمع وعينة الدراسة:

يتكوَّن مجتمع الدراسة من طلبة كليات جامعة الكويت المقيدين للعامين الدراسيين ٢٠٠٧/٢٠٠٦ و ٢٠٠٨/٢٠٠٧ البالغ عددهم حسب أحدث إحصاءات مكتب نائب مدير جامعة الكويت للتخطيط في الفصل الدراسي الصيفي للعام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٥ (١٣,٣٨٤) طالباً وطالبة. وبعد الاطلاع على خصائص المجتمع الكلي للدراسة الحالية، اتَّضح أنه يحتوي على فئات مختلفة، وأن هذا النوع من المجتمع يضم مجتمعاً طبقياً، وأن اختيار العينة فيه ينبغي أن يعتمد على أسلوب العينة العشوائية الطبقية لطلبة كليات جامعة الكويت، بما أن المجتمع غير متجانس في خصائصه، لذا يجب لأن تمثل العينة هذه الخصائص "كل حسب وجوده في المجتمع ويتم الاختيار من كل مستوى من هذه المستويات مجموعه تمثله بالطريقة العشوائية" (المنيزل وغرايبة، ٢٠٠٦: ٢٠)، ولكن نظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة بما يفوق إمكانات الدراسة المادية، فقد تم اختيار عينة طبقية عشوائية من طلاب جامعة الكويت (ذكور وإناث - كويتيين وغير كويتيين - وممثلين لجميع الكليات)، وتمثِّل العينة نسبة (٨,٤٪) من مجتمع الدراسة بعدد أفراد (١,٢٠٨) طلاب وطالبات، وهذه النسبة ممثلة للمجتمع الطلابي "إذ إن بعض الباحثين يرى أن حجم العينة المناسب ليكون ممثلا للمجتمع يجب أن يكون ٥٪ إلى ١٠٪ من حجم المجتمع" (الزغلول، ٢٠٠٥:٢١)، وأكد النجار (٢٠٠٧) أنه لا يوجد قانون محدد لتحديد حجم العينة وفي الدراسات المسحية نسبة (٢٠٪) من أفراد المجتمع إذا كان صغير نسبيا (٥٠٠-١،٠٠٠) وتصبح النسبة (٥٪) من أفراد المجتمعات الكبيرة. ولقد تم إتباع الخطوات التالية للحصول على عينة الطبقية العشوائية:

١ - تم تحديد حجم المجتمع الأصلي من المجتمع الطلابي لجامعة الكويت، وتم تحديد الطبقات المتباينة وهي كليات جامعة الكويت الأربعة عشر

(الحقوق، الآداب، العلوم، الطب، الهندسة والبترول، العلوم الطبية المساعدة، التربية، الشريعة والدراسات الإسلامية، العلوم الإدارية، الصيدلة، طب الأسنان وصحة الفم، العلوم الاجتماعية، مركز العلوم الطبية، كلية البنات الجامعية).

٢ - تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من المقررات الدراسية بمختلف المستويات التي تدرس في كل من هذه الكليات بحيث يتم اختيار عدد من شعب الذكور وشعب الإناث لفصل الشعب نتيجة تطبيق قانون منع الاختلاط. وتم اختيارها بصورة عشوائية من الجداول الدراسية. وتم احتساب عدد الطلبة والطالبات من كل كلية وفقاً للمعادلة التالية:

(حجم الطبقة الذين هم عدد الطلبة بالكلية) مقسوم على (حجم المجتمع الطلابي بالجامعة) وناتج القسمة مضروب بـ (حجم العينة المطلوبة أي ما يعادل ١٠٪)

٣ - تم الاتصال مع الطلبة عند تجمعهم قبل بداية وقت المقرر وبعضهم عند خروج عضو هيئة التدريس في نهاية وقت المقرر لإبداء رغبتهم في المشاركة كمبحوثين، وتم مخاطبة بعض الطلبة في الكافتيريا أو في استراحة الكليات للمشاركة في الدراسة وذلك لضمان الحصول على نسبة لا تقل عن ٨٪ من طلبة كل كلية.

ويبين جدول (٢) وجدول (٣) توزيع عينة الدراسة تبعاً لنوع جنس المبحوث من طلبة جامعة الكويت وجنسيته وكليته المنتسب إليها وعمره بالسنوات ومعدله العام من سلم الأربع نقاط. ويلاحظ الاختلاف والتنوع بين طلبة أفراد العينة.

ويوضح شكل (١) مواصفات هذه العينة بحسب عمر المبحوث بالسنوات. وكما يوضح شكل (٢) مواصفات هذه العينة بحسب متغير المعدل العام لآخر فصل دراسي أو عام دراسي تبعاً لآخر معدل عام من سلم الأربع نقاط.

جدول (٢)

توزيع أفراد العينة تبعا لنوع جنس المبحوث وجنسيته وكليته

نوع الكلية		الكلية	كويتي			غير كويتي			الإجمالي
			ذكر	أنثى	جملة	ذكر	أنثى	جملة	
أدبية مهنية ونظرية	١	الحقوق	١٢	٢٥	٣٧	١	١	٢	٣٩
	٢	الآداب	٤٠	٧٦	١١٦	٣	٦	٩	١٢٥
	٣	كلية البنات الجامعية	٠	٣٥	٣٥	٠	٢	٢	٣٧
	٤	التربية	١٥	١٧٠	١٨٥	٤	٢٨	٣٢	٢١٧
	٥	الشريعة والدراسات الإسلامية	٣٥	٣٥	٧٠	٣	٥	٨	٧٨
	٦	العلوم الإدارية	٥٠	٩٠	١٤٠	٣	٥	٨	١٤٨
	٧	العلوم الاجتماعية	٣٠	١٢٠	١٥٠	٢	٧	٩	١٥٩
		إجمالي الكليات الأدبية	١٨٢	٥٥١	٧٣٣	١٦	٥٤	٧٠	٨٠٣
علمية	١	العلوم	٤٨	٨٥	١٣٣	٧	١٤	٢١	١٥٤
	٢	الطب	١	٧	٨	١	١	٢	١٠
	٣	الهندسة والبترول	٩٠	٨٦	١٧٦	١٠	٥	١٥	١٩١
	٤	العلوم الطبية المساعدة	٣	١٨	٢١	١	٥	٦	٢٧
	٥	مركز العلوم الطبية	٢	٢	٤	٠	١	١	٥
	٦	الصيدلة	٠	٨	٨	٠	١	١	٩
	٧	طب الأسنان وصحة الفم	٢	٦	٨	٠	١	١	٩
		إجمالي الكليات العلمية	١٤٦	٢١٢	٣٥٨	١٩	٢٨	٤٧	٤٠٥
الإجمالي			٣٢٨	٧٦٣	١٠٩١	٣٥	٨٢	١١٧	١٢٠٨

جدول (٣)

توزيع أفراد العينة حسب جنس المبحوث وجنسيته وعمره بالسنوات ومعدله العام

المتغير	الجنس		الجنسية		العمر			المعدل العام		
	ذكور	إناث	كويتي	غير كويتي	من١٨ إلى أقل من ٢٠	من٢٠ إلى أقل من٢٢	٢٢ سنة أو أكبر	أقل من ٢ نقطة	من ٢ إلى ٣ نقاط	٣ نقاط أو أكثر
العدد	٣٦٣	٨٤٥	١،٠٩١	١١٧	٥٤٣	٥٧٣	٩٢	١٩٨	٧٠٢	٣٠٨
المجموع	١,٢٠٨		١,٢٠٨		١,٢٠٨			١,٢٠٨		

شكل (١)

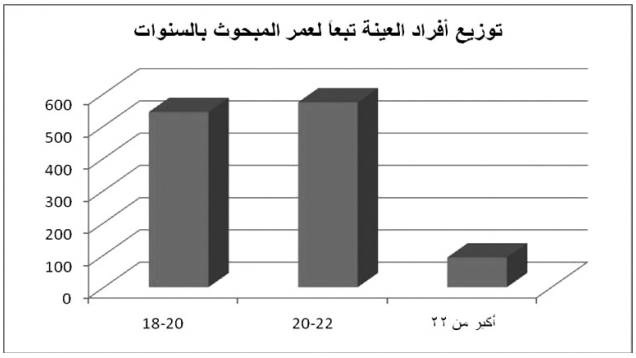

شكل (٢)

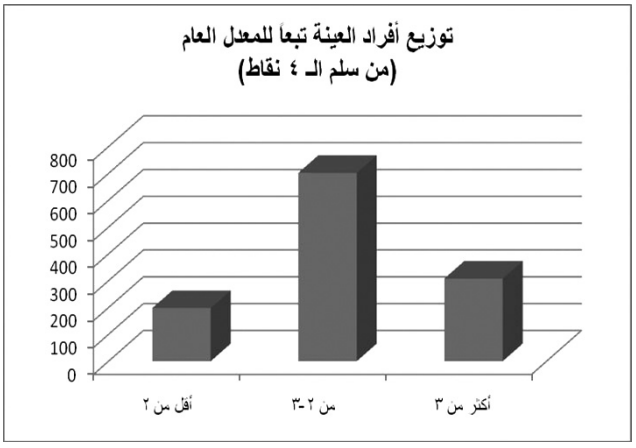

ثالثاً - أداة الدراسة:

لغرض التوصل إلى تحقيق أهداف هذه الدراسة، تم تصميم استبانه لاستطلاع آراء الطلبة نحو أفضل الأساليب التي بإمكان الإدارة الجامعية اتباعها للحد من حالات العنف في المجتمع الجامعي، وذلك اعتماداً على الأدب التربوي والأبحاث العلمية المتعلقة بطرق علاج المؤسسات التربوية بالسلوكيات غير المقبولة من الطلبة. وتضمنت الاستبانة أربعة أقسام: القسم الأول: و يتكون من مجموعة من الأسئلة حول الخصائص الديموجرافية للعينة وهي المعلومات العامة وتشتمل نوع الجنس المبحوث والجنسية والعمر والكلية والمعدل العام. والقسم الثاني: يتكون من ٤ بنود تختص بواقع مظاهر العنف الطلابي في الجامعة ومدى فعالية إجراءات الإدارة الجامعية للحد من العنف الطلابي. والقسم الثالث: يختص بالأساليب الوقائية ويتكون من ٢٢ بنداً مقسمة إلى مجالين، المجال الأول: هو المجال الإداري والذي يختص بعموميات الإدارة الجامعية من تخطيط وتنظيم وتنسيق ويضم ١١ بنداً، أما المجال الثاني: هو المجال القيادي والذي يؤكد على جانب العلاقات الإنسانية ويهتم بالتوجيه والتحفيز للطلبة باتباع السلوك الحسن ويضم ١١ بنداً. أما القسم الأخير: فهو سؤال مفتوح عن أساليب وقائية أخرى بالإمكان تطبيقها من قبل الإدارة الجامعية للحد من مظاهر العنف الطلابي. ويبين الطالب إزاء كل البنود وجهة نظره على سلم استجابة مكون من خمس درجات وهو مقياس ليكرت، بحيث تأخذ الدرجات على النحو التالي:

واقع العنف الطلابي في جامعة الكويت من وجهة نظر الطالب الجامعي: ٠ = لا أوافق بشدة، ١ = لا أوافق، ٢ = لا أعلم، ٣ = أوافق، ٤ = أوافق بشدة.

مدى توافر هذا الإجراء حاليا من قبل الإدارة الجامعية: ٠ = غير متوافر، ١ = ضعيف، ٢ = متوسط، ٣ = عالي، ٤ = عالي جدا.

درجة ملاءمة هذا الإجراء الوقائي للحد من العنف الطلابي من وجهة نظر الطالب الجامعي: ٠ = غير مهم، ١ = مهم بدرجة ضعيفة، ٢ = مهم بدرجة متوسطة، ٣ = مهم بدرجة عالية، ٤ = مهم بدرجة عالية جدا.

١ - صدق الأداة:

بعد تصميم الاستبانة بصفتها الأولية، وللتأكد من صدق بنودها وارتباطها بالمتغيرات، تم استخدام طريقة الصدق الظاهري (صدق المحكمين) والذي يعتمد على آراء المختصين، ولقد تم عرضها على لجنة من ذوي الاختصاص في علم النفس وعلم الاجتماع والإدارة التربوية، وطلب منهم: تحديد مدى ملائمة كل بند لقياس ما وضع من أجله. وبيان مدى ملائمة البنود من حيث الصياغة واللغة والمضمون. وبيان مدى وضوح البنود وتمثيلها لما وضعت من أجله حيث لا تحمل أكثر من معنى واحد. وإضافة أي بند يرونه مناسباً أو حذف أي بند لا يتناسب مع أهداف الدراسة. وإبداء أية ملحوظة قد تثري موضوع الدراسة. وبعد إعادة الاستبانة من المحكمين قامت الباحثة بتعديلها على ما تم الإجماع عليه وتوافق مع أهداف الدراسة.

٢ - ثبات الأداة:

بعد عملية التحكيم، وزعت الاستبانة على عينة استطلاعية من غير أفراد العينة وهم من طلبة كلية التربية والآداب والشريعة والعلوم وبلغ عددها ٣٠٢ طالب وطالبة. وتم استخراج معادلة ألفا كرونباخ لمعرفة الدرجة الكلية لثبات أداة الدراسة. والذي يقصد بالثبات هو الحصول على نتائج مقاربة للتي حققتها الدراسة إذا ما أعيد تطبيق الأداة على العينة بعد مدة زمنية. وبلغت نسبة ثبات الاستبانة فيما يتعلق بالبنود التي ترصد واقع العنف الطلابي في المجتمع الجامعي ٧٢٪، وبلغت نسبة الثبات فيما يتعلق ببنود مدى تطبيق الأساليب الإجرائية ٨٥٪، كما بلغت نسبة ثبات الاستبانة فيما يتعلق ببنود أهمية تطبيق الأساليب الوقائية ٨٩٪. أما لبنود الأداة بلغت نسبة ثبات الاستبانة في المجال الإداري ٨٢٪ وفي المجال القيادي ٨٦٪ ولبنود الأداة ككل بلغت نسبة ثبات الإستبانة ٨٣٪، وهذه القيم تعتبر مطمئنة وهي دالة إحصائيا عند مستوى الثقة (٠,٠١) مما جعل الباحثة مطمئنة لصلاحية الأداة من الناحية العلمية للتطبيق على عينة الدراسة.

رابعاً - تطبيق الأداة وجمع البيانات:

تم جمع البيانات بواسطة تطبيق أداة الدراسة وهي لاستطلاع آراء طلبة جامعة الكويت نحو أفضل الأساليب الوقائية المقترحة على الإدارة الجامعية لإتباعها للحد من حالات العنف في المجتمع الجامعي، تم توزيع ١,٤٤٠ استبانة (أي ما يشكل نسبة ١٠٪ من مجتمع الدراسة) إما شخصياً أو بالتعاون مع بعض الطلبة المتطوعين، وقامت الباحثة بالمتابعة المستمرة لضمان الحصول على أكبر عدد من المبحوثين ولرفع نسبة الاستجابة. وبعد جمع الاستبانات تم استبعاد بعضها لعدم اكتمالها وعددها ٢٣٢ استبانة، ولذلك فنسبة عدد الاستبانات السليمة المستعادة هي ٩,٨٣٪.

خامساً - المعالجة الإحصائية:

تم تجهيز البيانات وتحليلها إحصائيا باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية SPSS وتم استخراج البيانات الاحصائية التالية: معامل ألفا للتحقق من الاتساق الداخلي للأداة المستخدمة في الدراسة. وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في درجات الأداء في مقاييس الدراسة.واختبار التائي (ت) لمعرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين المتوسطات الحسابية لنوع جنس المبحوث ونوع كليته سواء كانت أدبية أو علمية.

تحليل البيانات وعرض النتائج:

بعد عملية جمع استجابات أفراد العينة وتحليلها بواسطة النظام الإحصائي SPSS تم التوصل إلى النتائج التالية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: "ما واقع العنف الطلابي في المجتمع الجامعي؟"

للإجابة على هذا السؤال، تم استخدام الإحصاء الوصفي لوصف البيانات، واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع العنف

الطلابي، ويبين جدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبنود واقع العنف الطلابي من وجهة نظر العينة ومرتبة ترتيباً تنازلياً.

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبنود واقع العنف الطلابي

واقع العنف الطلابي	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري
شاهدت مظاهر العنف بين الطلبة.	٣,٣٩	٠,٧١
العنف الطلابي مشكلة في جامعة الكويت.	٣,٢٨	٠,٧٦
الإدارة الجامعية مقصرة في اتخاذها أساليب وقائية من العنف الطلابي.	٣,١٧	٠,٦٨
تعرضت لأحد مظاهر العنف الطلابي.	٣,١٣	٠,٧٩
الدرجة الكلية	**٣,٢٢**	٠,٦١

* القيمة الصغرى للمتوسط هي ٠ (لا أوافق بشدة)، والقيمة العظمى هي ٤ (أوافق بشدة).

يتبين من جدول (٤) أن المتوسطات الحسابية لدرجة موافقة العينة على وجود مشكلة العنف الطلابي في جامعة الكويت وقصور الدور الوقائي للإدارة الجامعية تراوحت ما بين (٣,١٣-٣,٣٩)، وهذا ما يشير إلى وجود مشكلة العنف الطلابي. وفيما يتعلق بالبنود فقد وافق أفراد العينة من طلبة جامعة الكويت على مشاهدتهم لمظاهر العنف بين الطلبة وقد حصل هذا البند على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٣٩) وانحراف معياري (٠,٧١). وفيما يتعلق بمدى موافقتهم باعتبار العنف الطلابي مشكلة ملموسة في كليات جامعة الكويت، يتبين أن درجة الموافقة على هذا البند جاءت بمتوسط حسابي (٣,٢٨) وانحراف معياري (٠,٧٦). كما يتضح أن وجه نظر أفراد العينة كانت ملفتة للنظر عن دور الإدارة الجامعية ومدى إسهامها في اتخاذ أساليب وقائية كافية للحد من مظاهر العنف، حيث وافق أفراد العينة على وجود نقص وحصل البند على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,١٧) وانحراف معياري (٠,٦٨)، مما

يشير إلى عدم كفاية ما تقوم به الإدارة الجامعية من أساليب وقائية تحد من مظاهر العنف الطلابي بين الطلبة. ويتضح أن بند تعرض المبحوث لأحد مظاهر العنف قد حصل على المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (٣,١٣) وانحراف معياري (٠,٧٩). ومجمل بنود واقع العنف الطلابي في جامعة الكويت جاءت بدرجة موافقة لوجود مشكلة العنف بمتوسط حسابي (٣,٢٢) وانحراف معياري (٠,٦١).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: " ما مدى توافر الأساليب الإجرائية من قبل الإدارة الجامعية للحد من مظاهر العنف الطلابي؟"

للإجابة على هذا السؤال، تم استخدام الإحصاء الوصفي لوصف البيانات، واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى توافر الأساليب حاليا من قبل إدارة جامعة الكويت، ويبين جدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومرتب ترتيباً تنازلياً.

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمدى توافر الأساليب الإجرائية حالياً من قبل الإدارة الجامعية

الأساليب الاجرائية المتوفرة حالياً	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري
المجال الإداري		
وضع خطة وقائية وتحديد الأدوار والمسئوليات قبل بداية العام الدراسي.	١,٤٨	١,٠٧
اختيار القيادات الإدارية وفق مقومات تتناسب مع حجم المسئولية.	١,٢٩	١,١٩
تصميم المبنى الجامعي بما يُحقق سهولة الإشراف والمتابعة لجميع مرافقه للحد من السلوكيات السلبية.	١,١٩	١,١٥

تابع/ جدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمدى توافر الأساليب الإجرائية حالياً من قبل الإدارة الجامعية

الأساليب الاجرائية المتوفرة حالياً	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري
عدم الأخذ بالواسطة والمحسوبية عند تطبيق مبدأ الثواب والعقاب.	١,١٢	١,٢٠
تصميم برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس ومن لهم اتصال مباشر مع الطلبة في مجال بناء وتعديل السلوك.	١,١٢	١,٢١
استقطاب عدد من العلماء والتربويين وأولياء الأمور للاستفادة من رؤاهم وتجاربهم في تنمية السلوك.	١,٠٨	١,٢٠
الاستفادة من أعضاء هيئة التدريس والإداريين ذوي القدرة على رعاية سلوك الطلبة ومعالجة مشكلاتهم.	١,٠٨	١,١٢
توفير متخصصين أكفاء بالتوجيه والإرشاد الطلابي.	١,٠٦	١,١٣
وضع البرامج الصفية واللاصفية المشوقة والملائمة لقدرات الطلبة.	١,٠٢	١,٢٤
إيجاد آلية للتواصل مع المؤسسات التربوية الأخرى كوزارة التربية والأوقاف والإعلام والداخلية.	٠,٩٧	١,٠٧
تفعيل دور اللجان الخاصة برعاية السلوك الطلابي وتقويمه.	٠,٩٥	١,٢١
الدرجة الكلية للمجال الإداري	١,١١	٠,٩٥
المجال القيادي		
توضيح القوانين للطلبة لمنع ارتكاب الأخطاء بحجة عدم العلم.	١,٣٥	١,١١
تعامل المسئولين مع الطلبة تعامل إنساني راقٍ ويعكس روح التواصل والاحترام بين قياديي الجامعة والطلبة.	١,٢٩	١,١٣

تابع/ جدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمدى توافر الأساليب الإجرائية حالياً من قبل الإدارة الجامعية

الأساليب الاجرائية المتوفرة حالياً	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري
توفير عوامل الجذب اللازم للطلبة لاستثمار أوقات فراغهم وفق ما يتناسب مع مقدرتهم.	١,٢٧	١,١٦
إجراء الدراسات وتحديد المشكلات وعمل البرامج الوقائية والعلاجية للحد من تفشيها أو استمرارها.	١,٢٧	١,١١
تنظيم المنافسات بين الطلبة في إبراز السلوك الحسن في التعامل والقدوة في الخير.	١,٢٦	١,١٥
متابعة الطلبة بأسلوب تربوي ورصد ما يطرأ من تصرفات أو تغير في المستوى الأكاديمي ومعالجة ذلك مبكراً.	١,٢٢	١,١٣
إصدار نشرات توعية تبصر الطلبة بآداب طالب العلم وتوزيعها وتعليقها في أماكن بارزة قريبة من تجمعات الطلبة.	١,١٩	١,١٦
منح شهادات تقديرية للمتميزين سلوكياً من الطلبة بشكل دوري وتكريمهم.	١,١٤	١,١٢
عقد الندوات واللقاءات والمحاضرات لإيضاح كيفية التعامل البناء مع مظاهر العنف الطلابي المختلفة.	١,١٠	١,١١
تقوية الانتماء للقسم والكلية والجامعة من خلال إسناد بعض المسئوليات للطلبة وإشعارهم بأهميتهم وقدرتهم على أدائها.	١,١٠	١,٠٩
إعطاء السلوك الحسن الأهمية في ترشيح الطلاب لتمثيل القسم أو الكلية أو الجامعة.	١,٠١	١,١٥
الدرجة الكلية للمجال القيادي	**١,١٩**	**٠,٩٩**
الدرجة الكلية لمدى توافر الأساليب	**١,١٥**	**٠,٩١**

* القيمة الصغرى للمتوسط هي ٠ (غير متوافر)، والقيمة العظمى هي ٤ (متوافر بدرجة عالية جداً).

يتبين من جدول (٥) وفيما يتعلق بمدى توافر الأساليب الإجرائية من قبل الإدارة الجامعية أن المتوسط الحسابي هو (١,١٥) وبانحراف معياري (٠,٩١)، وتراوحت المتوسطات الحسابية للبنود ما بين (٠,٩٥-١,٤٨) مما يشير إلى أن مدى تطبيق الأساليب الإجرائية الإدارية والقيادية ضعيف. وحصل المجال الإداري على متوسط حسابي (١,١١) وانحراف معياري (٠,٩٥)، أما المجال القيادي فحصل على متوسط حسابي (١,١٩) وانحراف معياري (٠,٩٩).

وفي بنود المجال الإداري حصل على المرتبة الأولى بند "وضع خطة وقائية وتحديد الأدوار والمسئوليات قبل بداية العام الدراسي" بمتوسط حسابي لمدى وجود هذا الأسلوب الوقائي (١,٤٨) وانحراف معياري (١,٠٧)، وجاء بند "اختيار القيادات الإدارية وفق مقومات تتناسب مع حجم المسئولية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (١,٢٩) وانحراف معياري (١,١٩)، أما بند "تصميم المبنى الجامعي بما يُحقق سهولة الإشراف والمتابعة لجميع مرافقه" جاء بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (١,١٩) وانحراف معياري (١,١٥). أما فيما يتعلق بالمراتب الأخيرة لبنود المجال الإداري فقد جاء بند "تفعيل دور اللجان الخاصة برعاية السلوك الطلابي وتقويمه" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٠,٩٥) وانحراف معياري (١,٢١)، وجاء بند "إيجاد آلية للتواصل مع المؤسسات التربوية الأخرى كوزارة التربية والأوقاف والإعلام والداخلية" المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٠,٩٧) وانحراف معياري (١,٠٧). كما جاء بند "وضع البرامج الصفية واللاصفية المشوقة والملائمة لقدرات الطلبة" في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (١,٠٢) وانحراف معياري (١,٢٤).

أما في بنود المجال القيادي حصل على المرتبة الأولى بند "توضيح القوانين للطلبة لمنع ارتكاب الأخطاء بحجة عدم العلم" بمتوسط حسابي لمدى توافر هذا الأسلوب الوقائي (١,٣٥) وانحراف معياري (١,١١)، وجاء بند " تعامل المسئولين مع الطلبة تعامل إنساني راقٍ ويعكس روح التواصل والاحترام" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (١,٢٩) وانحراف معياري (١,١٣)، أما بند " توفير عوامل

الجذب اللازم للطلبة لاستثمار أوقات فراغهم وفق ما يتناسب مع مقدرتهم" جاء بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (١,٢٧) وانحراف معياري (١,١٦). أما فيما يتعلق بالمراتب الأخيرة لبنود المجال القيادي فقد جاء بند "إعطاء السلوك الحسن الأهمية في ترشيح الطلاب لتمثيل القسم أو الكلية أو الجامعة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (١,٠١) وانحراف معياري (١,١٥)، وجاء بند " تقوية الانتماء للقسم والكلية والجامعة من خلال إسناد بعض المسئوليات للطلبة وإشعارهم بأهميتهم وقدرتهم على أدائها" المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (١,١٠) وانحراف معياري (١,٠٩). كما جاء بند "عقد الندوات واللقاءات والمحاضرات لإيضاح كيفية التعامل البناء مع مظاهر العنف الطلابي المختلفة" في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (١,١٠) وانحراف معياري (١,١١).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على: "ما مدى ملاءمة بعض الأساليب الوقائية للحد من العنف الطلابي؟"

للإجابة على هذا السؤال، تم استخدام الإحصاء الوصفي لوصف البيانات، واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى أهمية الأساليب الوقائية للحد من العنف الطلابي جدول (٦)، وكذلك تمت مراجعة ما اقترحه قلة من المبحوثين من أساليب وقائية مهمة للحد من مظاهر العنف الطلابي.

جدول (٦)

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لمدى ملاءمة بعض الأساليب الوقائية للحد من العنف الطلابي

ملاءمة بعض الأساليب الوقائية	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري
المجال الإداري		
وضع البرامج الصفية واللاصفية المشوقة والملائمة لقدرات الطلبة.	٣,٥١	١,٠٥
عدم الأخذ بالواسطة والمحسوبية عند تطبيق مبدأ الثواب والعقاب.	٣,٤٦	١,٠٠

تابع/ جدول (٦)

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لمدى ملاءمة بعض الأساليب الوقائية للحد من العنف الطلابي

ملاءمة بعض الأساليب الوقائية	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري
تصميم برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس ومن لهم اتصال مباشر مع الطلبة في مجال بناء وتعديل السلوك.	٣,٤٥	١,١٢
اختيار القيادات الإدارية وفق مقومات تتناسب مع حجم المسئولية.	٣,٤٢	١,١٦
تصميم المبنى الجامعي بما يُحقق سهولة الإشراف والمتابعة لجميع مرافقه للحد من السلوكيات السلبية.	٣,٤٠	١,٠٥
إيجاد آلية للتواصل مع المؤسسات التربوية الأخرى كوزارة التربية والأوقاف والإعلام والداخلية.	٣,٣٨	١,٠٤
تفعيل دور اللجان الخاصة برعاية السلوك الطلابي وتقويمه.	٣,٣٦	١,١١
وضع خطة وقائية وتحديد الأدوار والمسئوليات قبل بداية العام الدراسي.	٣,٣٥	١,٠٣
استقطاب عدد من العلماء والتربويين وأولياء الأمور للاستفادة من رؤاهم وتجاربهم في تنمية السلوك.	٣,٢٥	١,٠٩
توفير متخصصين أكفاء بالتوجيه والإرشاد الطلابي.	٣,٢٢	١,٠٤
الاستفادة من أعضاء هيئة التدريس والإداريين ذوي القدرة على رعاية سلوك الطلبة ومعالجة مشكلاتهم.	٣,١٧	١,٢١
الدرجة الكلية للمجال الإداري	**٣,٣٧**	**٠,٩٥**
المجال القيادي		
توفير عوامل الجذب اللازم للطلبة لاستثمار أوقات فراغهم وفق ما يتناسب مع مقدرتهم.	٣,٤٢	١,١٠
إصدار نشرات توعية تبصر الطلبة بآداب طالب العلم وتوزيعها وتعليقها في أماكن بارزة قريبة من تجمعات الطلبة.	٣,٤١	١,١٧

تابع/ جدول (٦)

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لمدى ملاءمة بعض الأساليب الوقائية للحد من العنف الطلابي

ملاءمة بعض الأساليب الوقائية	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري
تنظيم المنافسات بين الطلبة في إبراز السلوك الحسن في التعامل والقدوة في الخير.	٣,٣٧	١,١٤
إعطاء السلوك الحسن الأهمية في ترشيح الطلاب لتمثيل القسم أو الكلية أو الجامعة.	٣,٣٤	١,٠٧
تقوية الانتماء للقسم والكلية والجامعة من خلال إسناد بعض المسئوليات للطلبة وإشعارهم بأهميتهم وقدرتهم على أدائها.	٣,٣٣	١,١٦
متابعة الطلبة بأسلوب تربوي ورصد ما يطرأ من تصرفات أو تغير في المستوى الأكاديمي ومعالجة ذلك مبكراً.	٣,٣٢	١,١٣
تعامل المسئولين مع الطلبة تعامل إنساني راقٍ ويعكس روح التواصل والاحترام بين قياديي الجامعة والطلبة.	٣,٢٩	١,١٨
عقد الندوات واللقاءات والمحاضرات لإيضاح كيفية التعامل البناء مع مظاهر العنف الطلابي المختلفة.	٣,١٩	١,١٤
منح شهادات تقديرية للمتميزين سلوكياً من الطلبة بشكل دوري وتكريمهم.	٣,١٥	١,١٩
توضيح القوانين للطلبة لمنع ارتكاب الأخطاء بحجة عدم العلم.	٣,١٣	١,١٥
إجراء الدراسات وتحديد المشكلات وعمل البرامج الوقائية والعلاجية للحد من تفشيها أو استمرارها.	٣,٠٧	١,١٤
الدرجة الكلية للمجال القيادي	**٣,٢١**	**٠,٩٧**
الدرجة الكلية لمدى أهمية الأساليب	**٣,٢٩**	**٠,٩٣**

* القيمة الصغرى للمتوسط هي ٠ (غير مهم)، والقيمة العظمى هي ٤ (مهم بدرجة عالية جداً).

يتبين من جدول (٦) وفيما يتعلق بمدى ملاءمة بعض الأساليب الوقائية للحد من العنف الطلابي أن المتوسط الحسابي لمدى ملاءمة الأساليب هو (٣,٢٩) وبانحراف معياري (٠,٩٣)، وتراوحت المتوسطات الحسابية للبنود ما بين (٣,٠٧-٣,٥١) مما يشير إلى أن هذه الأساليب الوقائية الإدارية والقيادية ملائمة بدرجة عالية وفعالة من وجهة نظر العينة للحد من العنف الطلابي. وحصل المجال الإداري على متوسط حسابي (٣,٣٧) وانحراف معياري (٠,٩٥)، أما المجال القيادي حصل على متوسط حسابي (٣,٢١) وانحراف معياري (٠,٩٧).

وفي بنود المجال الإداري حصل على المرتبة الأولى بند "وضع البرامج الصفية واللاصفية المشوقة والملائمة لقدرات الطلبة" بمتوسط حسابي لمدى ملاءمة هذا الأسلوب الوقائي (٣,٥١) وانحراف معياري (١,٠٥)، وجاء بند "عدم الأخذ بالواسطة والمحسوبية عند تطبيق مبدأ الثواب والعقاب" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٤٦) وانحراف معياري (١,٠٠)، أما بند "تصميم برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس ومن لهم اتصال مباشر مع الطلبة في مجال بناء وتعديل السلوك" جاء بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,٤٥) وانحراف معياري (١,١٢). أما فيما يتعلق بالمراتب الأخيرة فقد جاء بند "الاستفادة من أعضاء هيئة التدريس والإداريين ذوي القدرة على رعاية سلوك الطلبة ومعالجة مشكلاتهم" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,١٧) وانحراف معياري (١,٢١)، وجاء بند "توفير متخصصين أكفاء بالتوجيه والإرشاد الطلابي" المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٢٢) وانحراف معياري (١,٠٤). كما جاء بند "استقطاب عدد من العلماء والتربويين وأولياء الأمور للاستفادة من رؤاهم وتجاربهم" في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (٣,٢٥) وانحراف معياري (١,٠٩).

أما في بنود المجال القيادي فحصل على المرتبة الأولى بند "توفير عوامل الجذب اللازم للطلبة لاستثمار أوقات فراغهم وفق ما يتناسب مع مقدرتهم" بمتوسط حسابي لمدى ملاءمة هذا الأسلوب الوقائي (٣,٤٢) وانحراف معياري (١,١٠)، وجاء بند " إصدار نشرات توعية تبصر الطلبة بآداب طالب العلم

وتوزيعها وتعليقها في أماكن بارزة قريبة من تجمعات الطلبة " بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٤١) وانحراف معياري (١,١٧)، أما بند "تنظيم المنافسات بين الطلبة في إبراز السلوك الحسن في التعامل والقدوة في الخير" جاء بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,٣٧) وانحراف معياري (١,١٤). أما فيما يتعلق بالمراتب الأخيرة لبنود المجال القيادي فقد جاء بند "إجراء الدراسات وتحديد المشكلات وعمل البرامج الوقائية والعلاجية للحد من تفشيها أو استمرارها" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٠٧) وانحراف معياري (١,١٤)، وجاء بند "توضيح القوانين للطلبة لمنع ارتكاب الأخطاء بحجة عدم العلم" المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,١٣) وانحراف معياري (١,١٥). كما جاء بند "منح شهادات تقديرية للمتميزين سلوكياً من الطلبة بشكل دوري وتكريمهم" في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (٣,١٥) وانحراف معياري (١,١٩).

ومما تم اقتراحه في السؤال المفتوح من أساليب وقائية ملائمة للحد من العنف الطلابي من وجهة نظر أفراد العينة التالي:

* وضع كاميرات مراقبة في مرافق الجامعة وخاصة مواقف السيارات.
* تكثيف مسئولي الأمن والسلامة وخاصة عند أماكن تجمع الطلبة.
* تعيين مسئولي الأمن والسلامة من الجنسية الكويتية والمتقاعدين من السلك العسكري.
* تنظيم الانتخابات الطلابية من قبل الإدارة الجامعية التي تفرض وجودها عند تجمعات الطلبة.
* التعامل الراقي من قبل أعضاء هيئة التدريس واللإداريين للطلبة كأفراد ناضجين.
* استقلال الجامعة كمؤسسة تعليمية وعدم رضوخها لسائر أنواع المظلات الحزبية والقبلية والدينية.
* تكييف المباني والتأكد من صيانتها وخاصة في موسم الصيف لأن الحرارة والرطوبة تؤثر سلباً على نفسية الطلبة.

* تقليل عدد الطلبة والطالبات في الشعب الدراسية.
* توفير استراحات متعددة في أنحاء الكلية وتكون جاذبة ومريحة ومتوفر بها الوسائل الترفيهية التعليمية.
* التأكيد على اللباس المحتشم لكل من الطالبات والطلبة بسن مجموعة من الشروط.
* الجدية في محاسبة المعتدين والتأكيد على إصلاحهم وتعديل سلوكهم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر أفراد العينة من طلبة الجامعة حول مدى توافر الأساليب الإجرائية تبعا لمتغير نوع الجنس ونوع الكلية التي ينتسب إليها الطالب؟"

للإجابة على هذا السؤال، تم استخدام الاختبار التائي (ت) للمجموعات المستقلة بالإضافة إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ما بين الطلاب الذكور والإناث وما بين الطلاب في الكليات الأدبية والكليات العلمية تبعاً لتصنيف جامعة الكويت لأنواع كلياتها.

جدول (٧)

قيم ت ودلالاتها الاحصائية للفروق بين متوسطات الطلاب الذكور والإناث ومتوسطات الطلاب في الكليات العلمية والأدبية حول مدى توافر الأساليب الإجرائية

المتغير		التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكور	٣٦٣	١,١٤	١,١١	١,٤١	٠,١٠٦
	إناث	٨٤٥	١,١٣	١,١٢	١,٦٥	٠,٠٩٨
نوع الكلية	علمية	٤٠٥	١,١١	١,٠١	٢,٥١	٠,١٠٠
	أدبية	٨٠٣	١,٠٣	١,٠٥	٢,٠٧	٠,١٣٢

تبين من نتائج اختبار(ت) جدول(٧) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية على متغير مدى توافر الأساليب الإجرائية حالياً من قبل الإدارة الجامعية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس و الذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر أفراد العينة من طلبة الجامعة حول ملاءمة بعض الأساليب الوقائية للحد من العنف الطلابي تبعا لمتغير نوع الجنس ونوع الكلية التي ينتسب إليها الطالب؟"

للإجابة على هذا السؤال، تم استخدام الاختبار التائي (ت) للمجموعات المستقلة بالإضافة إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ما بين الطلاب الذكور والإناث وما بين الطلاب في الكليات الأدبية والكليات العلمية تبعاً لتصنيف جامعة الكويت لأنواع كلياتها.

جدول (٨)

قيم ت ودلالاتها الاحصائية للفروق بين متوسطات الطلاب الذكور والإناث ومتوسطات الطلاب في الكليات العلمية والأدبية حول ملاءمة بعض الأساليب الوقائية للحد من العنف الطلابي

المتغير		التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكور	٣٦٣	٣,٣٩	١,٠٩	٢,٥٢	٠,٠٩٩
	إناث	٨٤٥	٣,٢٧	٠,٩٨	١,٩٥	٠,١٠٨
نوع الكلية	علمية	٤٠٥	٣,٤١	١,١١	٢,١٤	٠,١١٢
	أدبية	٨٠٣	٣,٣٥	١,٠٣	١,٩٧	٠,١٤١

تبين من نتائج اختبار(ت) جدول (٨) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية على متغير مدى ملاءمة بعض الأساليب الوقائية المقترحة للحد من العنف الطلابي.

مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج السؤال الأول والذي نصه: "ما واقع العنف الطلابي في المجتمع الجامعي؟"

أظهرت النتائج في جدول (٤) موافقة أفراد العينة على وجود مشكلة العنف الطلابي في جامعة الكويت وأكدوا على قصور الدور الوقائي للإدارة الجامعية للحد من مظاهر العنف الطلابي بمتوسط حسابي (٣,٢٢) على مجمل بنود واقع العنف الطلابي في جامعة الكويت. وأكدوا مشاهدتهم لمظاهر العنف بين الطلبة وكان المتوسط الحسابي لموافقتهم هو (٣,٣٩) وهذه النتيجة لها دلالاتها على الحجم الحقيقي لمشكلة العنف الطلابي الذي يفوق ما هو مسجل وموثق لدى الإدارة الجامعية، ويتميز طلبة الجامعة في فترة الشباب هذه عادة بأن لديهم "نزعة إلى الاستقلال ومحاولة للتخلص من الضغوط ... من أجل توفير حرية التعبير عن الذات. ونتيجة لهذه النزعة إلى الاستقلال والاعتماد على الذات يتميز الشباب بأنهم أكثر راديكالية وأقل رغبة في الامتثال للسلطة المفروضة عليهم" (ليلة، ١٩٩٠: ١٨٩). وأبدى أفراد العينة موافقتهم باعتبار العنف الطلابي مشكلة ملموسة في كليات جامعة الكويت بمتوسط حسابي (٣,٢٨) وهذا مما يؤكد أهمية هذه الدراسة، ومما يتوافق مع ما أكد عليه كل من البرعي (٢٠٠٢) ووطفة (٢٠٠٤) وحسين (٢٠٠٧) بتنامي مشكلة العنف في المجتمع وفي المؤسسات التعليمية. كما وافق أفراد العينة على قصور في الدور الوقائي من قبل الإدارة الجامعية بمتوسط حسابي (٣,١٧) مما يشير إلى عدم كفاية ما تقوم به الإدارة الجامعية من أساليب وقائية تحد من مظاهر العنف الطلابي بين الطلبة، وهذا ما يخالف ما أكدت عليه دراسة أكيبا (Akiba, 2008) بضرورة خلق البيئة الآمنة التي تساعد على تحقيق الأهداف التربوية. واتضح موافقة أفراد العينة على تعرضهم لأحد مظاهر العنف بتعدي الطالب على غيره من الطلبة بالقول أو الفعل أو تخريب أو سلب ممتلكاتهم الشخصية، وقد حصل البند على متوسط حسابي (٣,١٣)، واتفقت هذه

النتيجة مع نتيجة دراسة ميرسكي وشامبليز (Mersky & Chambliss, 2001) التي أظهرت أن البيئة في المؤسسات التعليمية أصبحت بيئة غير آمنة للطلبة حيث إنهم معرضون في أي وقت لأحد مظاهر العنف.

مناقشة نتائج السؤال الثاني والذي نصه: "ما مدى توافر الأساليب الإجرائية من قبل الإدارة الجامعية للحد من مظاهر العنف الطلابي؟"

أظهرت النتائج في جدول (٥) أن مدى تطبيق الأساليب الإجرائية من قبل الإدارة الجامعية للحد من مظاهر العنف الطلابي ضعيف بمتوسط حسابي (١,١٥)، وتراوحت المتوسطات الحسابية للبنود ما بين (٠,٩٥-١,٤٨). وحصل المجال الإداري على متوسط حسابي (١,١١) والمجال القيادي حصل على متوسط حسابي (١,١٩)، وهذه النتائج جميعها اختلفت مع ما أكدت عليه دراسة ميرسكي وشامبليز (Mersky & Chambliss, 2001) بعدم تجاهل الحقائق من قبل إدارة المؤسسات التعليمية وضرورة بذل الجهد من تصميم برامج للوقاية وللعلاج.

ومن بنود المجال الإداري التي حصلت على أعلى المتوسطات البند الذي يختص بوضع خطة وقائية وتحديد الأدوار والمسئوليات قبل بداية العام الدراسي بمتوسط حسابي لمدى وجود هذا الأسلوب الوقائي (١,٤٨)، وهذا ما يخالف ما أشارت إليه دراسة كل من ميرسكي وشامبليز (Mersky & Chambliss, 2001) والمشعان وخليفة (٢٠٠٣) التي أكدت على أهمية تصميم الخطط الوقائية، ودراسة الريمي (٢٠٠٥) وجادو (٢٠٠٥) التي أكدت على أهمية تحديد الأدوار للتربويين. وجاء بند "اختيار القيادات الإدارية وفق مقومات تتناسب مع حجم المسئولية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ضعيف يقدر بـ(١,٢٩) وهذا يوافق ما أكد عليه الخطيب (٢٠٠٦) بأن من ضمن مسببات الخلل في مؤسساتنا هي البنية الإدارية التي لا تعتمد على القيادات الإدارية التي تتوافر فيهم المعرفة والمهارات والسلوك الإداري الفعال، فتم "اختيارهم لمناصب إدارية عليا بسبب إنتماءاتهم العائلية أو القبلية أو الطائفية"

(الخطيب، ٢٠٠٦: ٦٨). أما بند "تصميم المبنى الجامعي بما يُحقق سهولة الإشراف والمتابعة لجميع مرافقه" جاء بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (١,١٩) وهذا بخلاف ما أكدته دراسة الصالح (Alsaleh, 2005) التي أوصت بضرورة بمراقبة الطلاب ومتابعتهم. أما البنود التي حصلت على متوسطات متدنية في بنود المجال الإداري، بند "تفعيل دور اللجان الخاصة برعاية السلوك الطلابي وتقويمه" بمتوسط حسابي (٠,٩٥) وهذا ما اتفق مع نتائج دراسة الزعبي (٢٠٠٥) التي استهدفت الكشف عن أهم المشكلات في كليات المعلمين وتبين أن الطلبة يعانون مجموعة من المشاكل والتي من أهمها عدم وجود مرشد نفسي يمكن الرجوع إليه، ويعانون من قلة اللقاءات التوجيهية بين إدارة الكلية والطلاب، وهذا ما يخالف ما أكدت عليه دراسة كل من حسونة (١٩٩٩) والليل (٢٠٠٣) وسيلفرمان (Silverman, 2008) بضرورة قيام المسئولين بالإرشاد والتوجيه لتوعية الطلبة. وجاء بند "إيجاد آلية للتواصل مع المؤسسات التربوية الأخرى كوزارة التربية والأوقاف والإعلام والداخلية" المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٠,٩٧) وهذا ما يخالف ما أكدته دراسة سلام (٢٠٠٠) في التصور القائم على فلسفة تقوم على تضافر الجهود المجتمعية للمؤسسات المختلفة في المجتمع مثل الأسرة والمؤسسات التعليمية والإعلام ورجال الدين وسيادة القانون والشرطة، بحيث تتكامل وتترابط هذه الجهود جميعا لمواجهة مشكلة العنف الطلابي. وجاء بند "وضع البرامج الصفية واللاصفية المشوقة والملائمة لقدرات الطلبة" في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (١,٠٢) وهذا ما يخالف ما أكدت عليه دراسة كل من حسونة (١٩٩٩) ورفعت (٢٠٠١) والزعبي (٢٠٠٥) والطيار (٢٠٠٥) بأهمية وضع وتوفير البرامج المشوقة للطلبة.

ومن بنود المجال القيادي التي حصلت على أعلى المتوسطات البند الذي يختص بتوضيح القوانين للطلبة لمنع ارتكاب الأخطاء بحجة عدم العلم بمتوسط حسابي لمدى وجود هذا الأسلوب الوقائي (١,٣٥)، وهذا لا ينسجم مع توصيات دراسة كل من البرعي (٢٠٠٢) والليل (٢٠٠٣) والخواجا (٢٠٠٤) والزعبي (٢٠٠٥) والأنصاري (٢٠٠٧) بضرورة توعية طلبة الجامعة وتوضيح القوانين

لهم. وجاء بند " تعامل المسئولين مع الطلبة تعامل إنساني راقٍ ويعكس روح التواصل والاحترام" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (١,٢٩) وهذا ما وافق نتيجة دراسة جادو (٢٠٠٥) والتي تشير إلى ضعف العلاقة بين المسئولين والطلبة بخلاف ما أكدت عليه دراسة كل من حسونة (١٩٩٩) والمشعان وخليفة (٢٠٠٣) والزعبي (٢٠٠٥) بضرورة الاهتمام بالطلبة من خلال التعامل الإنساني الراقي. أما بند "توفير عوامل الجذب اللازم للطلبة لاستثمار أوقات فراغهم وفق ما يتناسب مع مقدرتهم" جاء بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (١,٢٧) وقيمة هذا المتوسط يخالف ما أكدت عليه دراسة كل من حسونة (١٩٩٩) ورفعت (٢٠٠١) والزعبي (٢٠٠٥) والطيار (٢٠٠٥) بأهمية توفير العوامل والبرامج الجاذبة للطلبة. أما فيما يتعلق بالمراتب الأخيرة لبنود المجال القيادي، جاء بند "إعطاء السلوك الحسن الأهمية في ترشيح الطلاب لتمثيل القسم أو الكلية أو الجامعة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (١,٠١)، وجاء بند " تقوية الانتماء للقسم والكلية والجامعة من خلال إسناد بعض المسئوليات للطلبة وإشعارهم بأهميتهم وقدرتهم على أدائها" في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (١,١٠) وهذا لا يتوافق مع ما أوصت به دراسة كل من الهنداوي والزغلول والبكور(٢٠٠١) و البرعي (٢٠٠٢) والأنصاري (٢٠٠٧) بضرورة إشعار الطلبة بأهميتهم وتنمية مفهوم الذات لديهم. ومن قبل جاء بند "عقد الندوات واللقاءات والمحاضرات لإيضاح كيفية التعامل البناء مع مظاهر العنف الطلابي المختلفة" بمتوسط حسابي (١,١٠) وهذا بخلاف ما أشارت إليه دراسة ميرسكي وشامبليز (Mersky & Chambliss, 2001) ودراسة وزارة التربية في دولة الكويت (٢٠٠٥) التي أكدت على ضرورة عدم تجاهل الحقائق بشأن وجود مشكلة العنف وأهمية توضيح كيفية التعامل البناء مع مظاهر العنف المختلفة.

مناقشة نتائج السؤال الثالث والذي نصه:"ما مدى ملاءمة بعض الأساليب الوقائية للحد من العنف الطلابي؟"

أظهرت النتائج في جدول (٦) أن مدى ملاءمة تطبيق بعض الأساليب الوقائية للحد من مظاهر العنف الطلابي عالية من وجهة نظر العينة بمتوسط

حسابي (٣,٢٩)، وتراوحت المتوسطات الحسابية للبنود ما بين (٣,٠٧-٣,٥١). وحصل المجال الإداري على متوسط حسابي (٣,٣٧) والمجال القيادي حصل على متوسط حسابي (٣,٢١)، وهذه النتائج تشير إلى أن هذه الأساليب الوقائية ملائمة بدرجة عالية وفعالة، وهذا ما أكدته دراسة حسونة (١٩٩٩) لمدى ملاءمة تطبيق بعض الأساليب الوقائية التي تشمل كافة العملية التعليمية التي تساهم بلا شك في الحد من مظاهر العنف الطلابي.

ومن بنود المجال الإداري التي حصلت على أعلى المتوسطات البند الذي يختص بوضع البرامج الصفية واللاصفية المشوقة والملائمة لقدرات الطلبة بمتوسط حسابي لمدى أهمية هذا الأسلوب الوقائي (٣,٥١)، وهذا ما يوافق ما أشارت إليه دراسة كل من حسونة (١٩٩٩) ورفعت (٢٠٠١) والزعبي (٢٠٠٥) والطيار (٢٠٠٥) بأهمية وضع وتوفير البرامج المشوقة للطلبة، ولقد أجمع أفراد عينة الدراسة بعدم توافر برامج صفية ولاصفية مشوقة وملائمة لقدراتهم. وجاء بند "عدم الأخذ بالواسطة والمحسوبية عند تطبيق مبدأ الثواب والعقاب" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي يقدر بـ (٣,٤٦) وعليها "تطبيق الأنظمة والتعليمات على الجميع دون تمييز" (مريزيق والفقيه، ٢٠٠٨، ٤٢)، وهذا يوافق ما أكدت على أهميته دراسة جامعة شمال كولورادو (University of Northern Colorado, 2007) والتي استهدفت بها إعطاء مجموعة من الحلول للحد من الظواهر السلوكية غير المرغوب بها من قبل طلبة الجامعة وتشير حلولهم إلى ضرورة تحمل كل طالب جامعي لعواقب أقواله وأفعاله. أما بند تصميم برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس ومن لهم اتصال مباشر مع الطلبة في مجال بناء وتعديل السلوك جاء بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,٤٥)، وهذا ما انسجم مع ما أكدته دراسة حسونة (١٩٩٩) ودراسة جادو (٢٠٠٥) بضرورة تدريب الهيئة التدريسية والإدارية والاستفادة منهم في مجال بناء السلوك ومواجهة أعمال العنف. أما البنود التي حصلت على متوسطات متدنية في بنود المجال الإداري بند "الاستفادة من أعضاء هيئة التدريس والإداريين ذوي القدرة على رعاية سلوك الطلبة ومعالجة مشكلاتهم" بمتوسط حسابي (٣,١٧)، وهذا ما

اتفق مع نتائج دراسة رفعت (٢٠٠١) بأهمية عمل برامج يشارك فيها عضو هيئة التدريس لرعاية سلوك الطلبة وهذا ما يساعد على أن تعود روح القدوة في البيئة التعليمية. وجاء بند "توفير متخصصين أكفاء بالتوجيه والإرشاد الطلابي" في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٢٢) وهذا ما يوافق ما أكدت على أهميته دراسة كل من حسونة (١٩٩٩) والليل (٢٠٠٣) وسيلفرمان (Silverman, 2008) بضرورة قيام المسئولين بتوفير متخصصين بالإرشاد والتوجيه لتوعية الطلبة. وجاء بند "استقطاب عدد من العلماء والتربويين وأولياء الأمور للاستفادة من رؤاهم وتجاربهم في تنمية السلوك في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (٣,٢٥) وهذا ما يوافق ما أكدت على أهميته دراسة سلام (٢٠٠٠) بتضافر الجهود المجتمعية واستقطاب التربويين من علماء وأولياء أمور ورجال دين لمواجهة مشكلة العنف الطلابي.

ومن بنود المجال القيادي التي حصلت على أعلى المتوسطات لمدى ملاءمة الأساليب الوقائية البند الذي يختص بتوفير عوامل الجذب اللازم للطلبة لاستثمار أوقات فراغهم وفق ما يتناسب مع مقدرتهم بمتوسط حسابي لأهمية هذا الأسلوب الوقائي (٣,٤٢)، وهذا ما ينسجم مع توصيات دراسة كل من دراسة كل من حسونة (١٩٩٩) ورفعت (٢٠٠١) والزعبي (٢٠٠٥) والطيار (٢٠٠٥) بأهمية توفير العوامل والبرامج الجاذبة للطلبة لشغل أوقات فراغهم بما يناسبهم. وجاء بند "إصدار نشرات توعية تبصر الطلبة بآداب طالب العلم وتوزيعها وتعليقها في أماكن بارزة قريبة من تجمعات الطلبة" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٤١) وهذا ما أكدت على أهميته دراسة كل من الزعبي (٢٠٠٥) والأنصاري (٢٠٠٧) وسيلفرمان (Silverman, 2008) بتوعية الطلبة بالسلوك القويم. أما بند "تنظيم المنافسات بين الطلبة في إبراز السلوك الحسن في التعامل والقدوة في الخير" جاء بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,٣٧) وهذا ينسجم مع ما أكدت على أهميته دراسة كل من الريمي (٢٠٠٥) وجادو (٢٠٠٥) والأنصاري (٢٠٠٧) بالتأكيد على الجانب الأخلاقي والسلوك الحسن وتنظيم المسابقات كالطالب المثالي. أما فيما يتعلق بالمراتب الأخيرة لبنود المجال القيادي،

جاء بند "إجراء الدراسات وتحديد المشكلات وعمل البرامج الوقائية والعلاجية للحد من تفشيها أو استمرارها" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٠٧)، وهذا ما يتوافق مع دراسة الليل (٢٠٠٣) التي أكدت على أهمية إجراء المزيد من الدراسات وتحديد المشكلات. وجاء بند "توضيح القوانين للطلبة لمنع ارتكاب الأخطاء بحجة عدم العلم" في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,١٣)، وبالطبع فإن مجرد وضع القوانين بدون تثقيف وتوعية ورفع الوعي لن يحقق التغيير الشامل في السلوكيات. ولذلك فإن الإدارة التي "توضح القوانين والقواعد للطلبة وتشركهم في فهمها وتحليلها والتعامل والتعايش معها بصورة مناسبة، توفر فرصة لهم لمعرفة الطالب حقوقه وواجباته وكذلك حقوق الآخرين" (الخواجا، ٢٠٠٤: ٢٨٥). ومن قبل جاء بند "منح شهادات تقديرية للمتميزين سلوكياً من الطلبة بشكل دوري وتكريمهم" بمتوسط حسابي (٣,١٥) وهذا ما يتوافق مع ما أكدت عليه عدد من الدراسات بضرورة العناية بالحوافز التشجيعية لتعزيز الجانب الأخلاقي (الريمي، ٢٠٠٥؛ جاو، ٢٠٠٥؛ الأنصاري، ٢٠٠٧).

مناقشة نتائج السؤال الرابع والذي نصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر أفراد العينة من طلبة الجامعة حول مدى توافر الأساليب الإجرائية تبعا لمتغير نوع الجنس ونوع الكلية التي ينتسب إليها الطالب؟"

تم استخدام الاختبار التائي (ت) لمعرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين المتوسطات الحسابية، وأظهرت النتائج في جدول (٧) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لمتغيرات الدراسة جنس المبحوث ونوع كليته وذلك على متغير مدى توافر الأساليب الإجرائية، وهذا يشير إلى أنه ليس هناك اختلاف في وجهات النظر لدى أفراد العينة، وجميع أفراد العينة أجمعوا على قلة الوسائل الاجرائية المتوافرة للحد من العنف الطلابي في جامعة الكويت. وهذا يؤكد على ما جاء في دراسة البرعي (٢٠٠٢) التي تشير إلى قصور في الدور الوقائي والعلاجي مما يتسبب إلى تفاقم الظواهر غير المرغوبة ومنها التطرف الفكري والعنف.

مناقشة نتائج السؤال الخامس والذي نصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر أفراد العينة من طلبة الجامعة حول ملاءمة بعض الأساليب الوقائية للحد من العنف الطلابي تبعا لمتغير نوع الجنس ونوع الكلية التي ينتسب إليها الطالب؟"

تم استخدام اختبار التائي (ت) لمعرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين المتوسطات الحسابية، وأظهرت النتائج في جدول (٨) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لمتغير جنس المبحوث ونوع كليته وذلك على متغير مدى أهمية بعض الأساليب الوقائية، وهذا يشير إلى أنه ليس هناك اختلاف في وجهات النظر لدى أفراد العينة، وجميع أفراد العينة أجمعوا على أهمية الوسائل الوقائية المقترحة في الحد من مظاهر العنف الطلابي في جامعة الكويت. وهذا ما وافق مجمل الأدبيات التي تم الاستعانة بها وأكدت على أهمية الوسائل المقترحة وأثرها الفعال في الحد من مظاهر العنف الطلابي في المؤسسات التعليمية (حسونة، ١٩٩؛ رفعت، ٢٠٠١؛ المشعان وخليفة، ٢٠٠٣؛ الريمي، ٢٠٠٥؛ الزعبي، ٢٠٠٥؛ الطيار، ٢٠٠٥؛ جادو، ٢٠٠٥؛ الخطيب، ٢٠٠٦؛ مريزيق والفقيه، ٢٠٠٨).

توصيات الدراسة:

بما أن آثار العنف لا تقع فقط على المعتدي عليه بل تتعداه إلى المجتمع، هذا ما يؤكد على أهمية توحيد الجهود لجميع أفراد ومؤسسات المجتمع بغية وقاية الأفراد من الوقوع في مظاهر العنف. وفي ضوء نتائج هذه الدراسة، أمكن التوصل إلى بعض التوصيات التي من الممكن أن تساعد على نشر الوعي لدى الإدارة الجامعية والمجتمع بشكل عام حيال كيفية الحد من مظاهر العنف الطلابي. والتوصيات منها العملية للإدارة الجامعية ومنها العلمية المقترحة كدراسات مستقبلية.

التوصيات العملية للإدارة الجامعية والتي يمكن الإفادة منها في مختلف السياقات التربوية والمؤسسات التعليمية:

* تعزيز سلطة الإدارة الجامعية وأن تأخذ بعين الاعتبار أمن المجتمع الجامعي.

* تمارس واجبها بيقظة ووعي وتفرض الأمن على كل من يحاول الإخلال أو العبث به.

* رفض سياسية المحسوبيات لمن لديه السلطة وسائر أنواع المظلات الحزبية أو القبلية أو الطائفية.

* تتعاون مع أجهزة السلطات المختصة وأولياء الأمور والطلبة.

* توفير مراكز علاجية وتأهيلية بالتعاون مع المختصين كأطباء صحة عامة، ومختصين نفسين واجتماعين.

* توفير أجهزة متخصصة ومتخصصين أكفاء بالتوجيه والإرشاد الطلابي.

* تطبيق مبدأ الثواب والعقاب مع التنويه بأن الثواب والمكافأة يعززان المزيد من السلوك المكافأ عليه، بينما العقاب يؤدي إلى الكف عن السلوك المسبب لهذا العقاب. والعقاب الهادف يكون مباشراً، ومتكيفاً مع كل مخالفة، ومناسباً لكل مخالف، ويكون خالياً من كل انفعال، ويأتي كنتيجة منطقية ومقبولة لأية مخالفة مرتكبة من الفرد المسئول عنها.

* تنظيم المنافسات بين الطلبة في إبراز السلوك الحسن في التعامل والقدوة في الخير.

* منح شهادات تقديرية للمتميزين سلوكياً من الطلبة بشكل دوري وتكريمهم.

* شرح القوانين لمنع ارتكاب الأخطاء بحجة عدم العلم بالقانون.

* إصدار نشرات توعية تبصر بآداب طالب العلم وتوزيعها وتعليقها في أماكن بارزة قريبة من أماكن تجمعات الطلبة.

* وضع البرامج الملائمة لقدرات الطلاب وإتباع أسلوب التشويق والترغيب في البرامج الصفية واللاصفية.

* عقد اجتماعات دورية بين إدارة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس والتربويين والطلبة وأولياء أمور الطلبة لدراسة المشكلات التي تواجه الطلبة والتوصل لكيفية الحد من هذه المشكلات قبل تفاقمها.

* الاستفادة من أعضاء هيئة التدريس والإداريين ذوي القدرة على رعاية سلوك الطلبة ومعالجة مشكلاتهم.

* تصميم برامج تدريبية لهيئة التدريس ومن لهم اتصال مباشر مع الطلبة في مجال بناء وتعديل السلوك.

* استقطاب عدد من العلماء والتربويين وأولياء الأمور للاستفادة من رؤاهم وتجاربهم في تنمية السلوك.

* متابعة الطلبة بأسلوب تربوي ورصد ما يطرأ من تغير في المستوى الأكاديمي ومعالجة ذلك مبكراً.

* إجراء الدراسات وتحديد المشكلات للحد من تفشيها واستمرارها بعمل البرامج الوقائية والعلاجية.

* تصميم المبنى الجامعي بما يُحقق سهولة الإشراف والمتابعة لجميع مرافقه للحد من السلوكيات السلبية، ويمكن الاستعانة بكاميرات مراقبة توزع في مرافق الجامعة وخاصة مواقف السيارات، وتكثيف وجود مسئولي الأمن والسلامة في أماكن تجمع الطلبة وخاصة عند الانتخابات الطلابية.

التوصيات العلمية لدراسات مستقبلية:

بقدر ما تكشف نتائج هذه الدراسة عن خطورة الواقع الحقيقي لمشكلة العنف الطلابي في جامعة الكويت وعدم كفاية ما تقوم به الإدارة الجامعية للحد من مظاهر العنف، فإنها تكشف في نفس الوقت عن الحاجة إلى المزيد من الدراسات العلمية في هذا المجال، ومنها على سبيل المثال الدراسات المقترحة التالية:

* إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية تكشف عن الواقع الحقيقي لمشكلة العنف الطلابي والظواهر السلوكية الأخرى غير المرغوبة كالتطرف والغش والتعاطي الإدمان وبعينة دراسة أكبر وبنود أكثر.

* إجراء المزيد من الدراسات حول البرامج والأساليب العلاجية والوقائية التي قد تقلل من الظواهر السلوكية غير المرغوبة في المؤسسات التعليمية والمجتمع.

* إجراء الدراسات الكاشفة عن مدى فعالية الإجراءات الوقائية المطبقة في مؤسسات التعليم الجامعي والمقترحة في التوصيات العملية.

Management of Student Violence in Higher Education Institutions from the Viewpoint of Kuwait University's Students

Dr. Maryem A. Almazkor
Dept. of Administration and planning
College of Education - Kuwait University

Abstract

This study aims to investigate student violence at Kuwait University, and explore alternative prevention strategies minimizing the incidents of student violence in the student community. A questionnaire was developed and distributed to a stratified sample of (1,208) students, chosen randomly from the all 14 colleges of Kuwait University. The study discovered that the individuals in the sample consent on the existence of the phenomenon of student violence at Kuwait University, and stressed the inadequacy of the preventive role of the university administration to reduce the manifestations of violence, with a mean of (3.22) on the overall terms of the reality of student violence. The sample consent on seeing the manifestations of violence between students and with a mean of approval (3.39), which has serious implications on the true magnitude of the phenomenon of student violence more than what is reported in university administration. The results also indicate the weak rule of university administration to reduce the manifestations of violence with a mean (1.15), note that the protective function of these strategis are highly effective from the viewpoint of the sample to reduce student violence. The study recommended for the university administration a set of alternative practical recommendations such as: enhance its authority by refusing to follow the favoritism, activate the accountabilities and apply the principle of reward and punishment, adopt prevention policy rather than treatment policy through providing psychological and social specialist, and activate the role of counseling and guidance by specialized centers and specialists.

المراجع

١ - ابن منظور (١٩٥٦). **لسان العرب**، لبنان: بيروت للطباعة والنشر.

٢ - الأنصاري، عيسى (٢٠٠٧). الأنماط السلوكية الأخلاقية التي يمارسها طلبة جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، ٢٨(٢١)، ٥١-٨٨.

٣ - البرعي، وفاء (٢٠٠٢). **دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري**. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٤ - الخطيب، أحمد (٢٠٠٦). **الإدارة الجامعية: دراسات حديثة**. الأردن: عالم الكتب الحديث.

٥ - الخليلي، أمل (٢٠٠٥). **إدارة الصف المدرسي**. عمان: دار صفاء.

٦ - الخواجا، عبدالفتاح (٢٠٠٤). **تطوير الإدارة المدرسية والقيادة الإدارية**. دار الثقافة.

٧ - الدراجي، سعد عجيل، و الشويشين، سعد ابراهيم (٢٠٠٦). **طرق البحث العلمي**. ليبيا: دار الكتب الوطنية.

٨ - الريمي، صالح بن أحمد (٢٠٠٥). **أساليب وقاية الطلاب من الانحراف كما يراها التربويون في المدارس المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض**. رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية كلية الدراسات العليا.

٩ - الزعبي، أحمد محمد (٢٠٠٥). مشكلات الشباب في كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية**. ٥٤-٩٤.

١٠- الزغلول، عماد عبدالرحيم (٢٠٠٥). **الاحصاء التربوي**. عمان: دار الشروق.

١١- السمري، عدلي (أبريل، ٢٠٠٠). سلوك العنف بين الشباب: دراسة ميدانية

على عينة من طلبة و طالبات المرحلة الثانوية، **الندوة السنوية السابعة، الشباب و مستقبل مصر ٢٩-٣٠ أبريل**، كلية الآداب، جامعة القاهرة، قسم الاجتماع.

١٢- الصراف، قاسم علي (١٩٩٤). **شباب الكويت ومشكلاتهم**. الكويت: مطبوعات جامعة الكويت.

١٣- الطيار، فهد بن علي (٢٠٠٥). **العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض**. رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية كلية الدراسات العليا قسم العلوم الاجتماعية.

١٤- الليل، محمد جعفر (٢٠٠٣). العلاقة بين الاتجاه نحو تعاطي المخدرات و المسايرة وارتباطها ببعض المتغيرات لدى طلاب و طالبات الجامعة. **مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية**، ١٦(١)، ٣٤٥-٣٨٠.

١٥- المشعان، عويد، وخليفة، عبداللطيف (٢٠٠٣). **تعاطي المواد المؤثرة على الأعصاب بين طلاب المدارس الثانوية في الكويت**. الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

١٦- المنيزل، عبدالله فلاح، وغرايبة، عايش موسى (٢٠٠٦). **الإحصاء التربوي تطبيقات باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية**. عمان: دار المسيرة.

١٧- النجار، نبيل جمعه صالح (٢٠٠٧). **الإحصاء في التربية والعلوم الإنسانية مع تطبيقات برمجية SPSS**. عمان: دار الحامد.

١٨- الهادي، أشرف إبراهيم (١٩٩٤). **تنظيم جامعة صنعاء وإدارتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة**. القاهرة: سعد سمكة للطباعة والنشر.

١٩- الهنداوي، علي فالح، والزغلول، رافع عقيل، والبكور، نائل محمود (٢٠٠١). الفروق بين الطلاب العدوانيين و غير العدوانيين في أساليب التنشئة

الوالدية المدركة و مفهوم الذات الأكاديمي. **رسالة التربية وعلم النفس**، الجمعية السعودية للعلوم التربوية و النفسية. العدد ١٤.

٢٠- الوطن، (٢٧\٦\٢٠٠٧). **في جامعتنا هوشة..** سيناريو يتكرر سنوياً والإدارة نايمة بالعسل: تدور أحداثها حول قلة الأدب و تجاهل المسئولين وتدخل الداخلية بقلم فواز العجمي.السنة ٤٦: ١١٢٩٠(٥٧٣٦). ٣٠.

٢١- بيبي، هدى حسيني (١٩٩٥). **أبناؤنا في خطر: مورد للمرشدين، والمعلمين، والأهل**. بيروت: أكاديميا.

٢٢- جابر، عبدالحميد جابر، وكاظم، أحمد خيري (١٩٩٠). **منهج البحث في التربية وعلم النفس**. القاهرة: دار النهضة العربية.

٢٣- جادو، أميمة منير (٢٠٠٥). **العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام**. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

٢٤- حسونة، محمد السيد(١٩٩٩). بعض المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية: مشكلة العنف الطلابي، القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية و التنمية- شعبة بحوث المعلومات، عام ١٩٩٨-١٩٩٩.

٢٥- حسين، طه عبدالعظيم (٢٠٠٧). **سيكلوجية العنف العائلي والمدرسي**. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

٢٦- رفعت، عمرو (٢٠٠١). العلاقة بين العنف الطلابي و بعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية، دراسة منشورة في مجلد المؤتمر السنوي الثامن لمركز الارشاد النفسي-جامعة عين شمس (**الأسرة في القرن الحادي والعشرين: تحديات الواقع و آفاق المستقبل**) ٤-٦ نوفمبر ص ٥٧٥.

٢٧- سلام، محمد توفيق (٢٠٠٠). **العنف لدى طلبة المدارس الثانوية في مصر**. القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، شعبة بحوث المعلومات التربوية.

٢٨- سليمان، نجدة إبراهيم علي (٢٠٠٠). **تطوير الإدارة التعليمية: رؤية مستقبلية.**

٢٩- شكور، جليل وديع (١٩٩٧). **العنف والجريمة.** بيروت: الدر العربية للعلوم.

٣٠- طعيمة، رشدي أحمد، والبندري، محمد بن سليمان (٢٠٠٤). **التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير.** القاهرة: دار الفكر العربي.

٣١- عبداللطيف، رشاد احمد (١٩٩٩). **الجوانب الاجتماعية للسياسة الوقائية لمواجهة مشكلة المخدرات.** الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

٣٢- فهمي، مصطفى (١٩٩٩). **مجالات علم النفس.** القاهرة: مكتبة مصر.

٣٣- كوه، جورج، كينزي، جيليان، شوه، جون، وويت، اليزابيث (٢٠٠٦). **نجاح الطالب في الجامعة: تهيئة الظروف المهمة.** (ترجمة معين الإمام وعبدالمطلب يوسف جابر). الرياض: مكتبة العبيكان.

٣٤- ليلة، علي (١٩٩٠). **الشباب في مجتمع متغير: تأملات في ظواهر الأحياء والعنف.** القاهرة: مكتبة الحرية الحديثة.

٣٥- مريزيق، هشام يعقوب، والفقيه، فاطمة حسين (٢٠٠٧). **قضايا معاصرة في التعليم العالي.** عمان: دار الراية للنشر والتوزيع.

٣٦- وزارة التربية (١٩٩٩). **دليل إرشادي لمواجهة شغب طلاب المدارس في المرحلتين المتوسطة والثانوية.** الكويت: إدارة التطويرو التنمية.

٣٧- وزارة التربية (٢٠٠٥). **دراسة ميدانية حول رأي التربويين تجاه ظواهر سلوكية سلبية ومستجدة غير متواكبة مع الهوية الثقافية للمجتمع الكويتي: أسبابها ومقترحات مواجهتها.** الكويت: إدارة الأنشطة التربوية لمنطقة الجهراء التعليمية.

٣٨- وطفة، علي أسعد (٢٠٠٤). **في أصل العدوانية الإنسانية: مكاشفات نقدية في سيكولوجيا العدوانية عند فرويد.** الكويت: مكتبة الطالب الجامعي.

39 - Aisenberg, E., & Herrenkohl, T. (2008). Community violence in context:

Risk and resilience in children and families. **Journal of Interpersonal Violence**, 23(3), 296-315.

40 - Akiba, M. (March, 2008). Predictors of student fear of school violence: A comparative study of eighth graders in 33 countries. **School Effectiveness and School Improvement**. 19(51), 51-72.

41 - Alsaleh, Amer A.(2005). The effects of watching violent video games on physical fights, arguments with teachers, irritability, and school performance among high school students in Kuwait: An experimental and survey designs. **Journal of the Gulf and Arabian Peninsula Studies. 119**(31). 35-49.

42 - Gasey, B.J., Getz, S.,& Galven, A. (March, 2008). The adolescent brain. **Developmental Review. 28**(1), 62-77.

43 - Mersky,.R.A. & Chambliss, C. (2001). Problems in education about violence: Factors affecting the perceived increase in violence crime. **ERIC CG**031074.

44 - Raven, B.H. & Rubinit, G. Z. (1983). Social Psychology, New York: John Wiley and Sons.

45 - Silverman, M. (April, 2008). Campus security with caring. **Chronicle of Higher Education. 54**(32). A51.

46 - University of Northern Colorado (Winter, 2007). Taking law enforcement seriously in Colorado. **Catalyst, 8** (2), 1-2, 11.

استبانة الدراسة

إدارة العنف الطلابي في مؤسسات التعليم العالي

عزيزي المبحوث:

تحية طيبة وبعد،،،

إن هذه الاستمارة التي بين يديكم تمثل أداة لاستطلاع وجهة نظركم نحو واقع العنف الطلابي في جامعة الكويت ومدى أهمية تطبيق بعض الإجراءات الوقائية من قبل الإدارة الجامعية للحد من مظاهر العنف الطلابي (تعدي الطالب - أو عدد من الطلبة - على غيرهم من الطلبة بالقول أو الفعل أو تخريب ممتلكاتهم الشخصية أو سلبها). وأن مساهمتكم في الإجابة على جميع البنود الواردة فيها بدقة ووضوح ستساعد دون شك في الوصول إلى حقائق سليمة تفيد الإدارة الجامعية في تخطيط وتنفيذ ما يتناسب مع برامج وتوصيات مقترحة لمواجهة مظاهر العنف ما بين الطلاب.

وأود الإشارة إلى أن ما تدلون به من بيانات وحقائق سيعامل بسرية تامة، ولن يستخدم إلا لغرض البحث العلمي وذلك بناء على الالتزام بقانون الإحصاء الكويتي الذي يلزم جهة جمع المعلومات بعدم اطلاع الغير عليها حماية للحرية الشخصية.

شاكرة لكم حسن تعاونكم،،،

الباحثة: د. مريم أحمد المذكور
قسم الإدارة والتخطيط التربوي
كلية التربية - جامعة الكويت

القسم الأول: البيانات الشخصية:

يرجى وضع علامة في المربع الذي يناسب إجابتك:

١ - **نوع الجنس:** ☐ ذكر ☐ أنثى

٢ - **الجنسية:** ☐ كويتي ☐ غير كويتي

٣ - **العمر:** ☐ من ١٨- ٢٠ ☐ من ٢٠-٢٢ ☐ من ٢٢ سنة فما فوق

٤ - **الكلية:** .....

٥ - **المعدل العام** لآخر فصل/ عام دراسي:

☐ أقل من ٢ نقطة ☐ ٢-٣ نقاط ☐ أكثر من ٣ نقاط

القسم الثاني: واقع العنف الطلابي في جامعة الكويت:

يرجى قراءة كل بند والتفكير بمضمونه، و يرجى وضع علامة في المربع الذي يناسب إجابتك.

واقع العنف الطلابي	لا أوافق بشدة ٠	لا أوافق ١	لا أدري ٢	أوافق ٣	أوافق بشدة ٤
١- العنف الطلابي مشكلة في جامعة الكويت.					
٢- شاهدت مظاهر العنف بين الطلبة.					
٣- تعرضت لأحد مظاهر العنف الطلابي.					
٤- الإدارة الجامعية مقصرة في اتخاذها أساليب وقائية من العنف الطلابي.					

القسم الثالث: الأساليب الوقائية للحد من العنف الطلابي

يرجى قراءة كل بند والتفكير بمضمونه، ويرجى وضع علامة في المربع الذي يناسب إجابتك. وأعطيت البنود وزناً على مقياس ليكرت في خمس درجات على النحو التالي:

مدى توافر هذا الإجراء حاليا من قبل الإدارة الجامعية:

٠ = غير متوافر، ١ = ضعيف، ٢ = متوسط، ٣ = عالي، ٤ = عالي جدا.

درجة ملاءمة هذا الإجراء الوقائي من وجهة نظرك كطالب جامعي:

٠ = غير مهم، ١ = مهم بدرجة ضعيفة، ٢ = مهم بدرجة متوسطة، ٣ = مهم بدرجة عالية، ٤ = مهم بدرجة عالية جدا.

الأساليب الوقائية من العنف الطلابي	مدى التطبيق حاليا					مدى ملاءمة تطبيقه				
	٠	١	٢	٣	٤	٠	١	٢	٣	٤
١- وضع خطة وقائية وتحديد الأدوار والمسئوليات قبل بداية العام الدراسي.										
٢- توضيح القوانين للطلبة لمنع ارتكاب الأخطاء بحجة عدم العلم.										
٣- عدم الأخذ بالواسطة والمحسوبية عند تطبيق مبدأ الثواب و العقاب.										
٤- وضع البرامج الصفية واللاصفية المشوقة والملائمة لقدرات الطلبة.										
٥- اختيار القيادات الإدارية وفق مقومات تتناسب مع حجم المسئولية.										
٦- الاستفادة من أعضاء هيئة التدريس و الإداريين ذوي القدرة على رعاية سلوك الطلبة ومعالجة مشكلاتهم.										
٧- تصميم برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس ومن لهم اتصال مباشر مع الطلبة في مجال بناء وتعديل السلوك.										
٨- استقطاب عدد من العلماء والتربويين وأولياء الأمور للاستفادة من رؤاهم وتجاربهم في تنمية السلوك.										

الأساليب الوقائية من العنف الطلابي	مدى التطبيق حاليا					مدى ملاءمة تطبيقه				
	٠	١	٢	٣	٤	٠	١	٢	٣	٤
٩- توفير متخصصين أكفاء بالتوجيه و الإرشاد الطلابى.										
١٠- تفعيل دور اللجان الخاصة برعاية السلوك الطلابى و تقويمه.										
١١- تصميم المبنى الجامعي بما يُحقق سهولة الإشراف والمتابعة لجميع مرافقه للحد من السلوكيات السلبية.										
١٢- إصدار نشرات توعية تبصر الطلبة بآداب طالب العلم وتوزيعها وتعليقها في أماكن بارزة قريبة من تجمعات الطلبة.										
١٣- إيجاد آلية للتواصل مع المؤسسات التربوية الأخرى كوزارة التربية والأوقاف والإعلام والداخلية.										
١٤- توفير عوامل الجذب اللازم للطلبة لاستثمار أوقات فراغهم وفق ما يتناسب مع مقدرتهم.										
١٥- إجراء الدراسات وتحديد المشكلات للحد من تفشيها أو استمرارها بعمل البرامج الوقائية والعلاجية.										
١٦- عقد الندوات واللقاءات والمحاضرات لإيضاح كيفية التعامل البناء مع مظاهر العنف الطلابي المختلفة.										
١٧- متابعة الطلبة بأسلوب تربوي ورصد ما يطرأ من تصرفات أو تغير في المستوى الأكاديمى ومعالجة ذلك مبكراً.										

الأساليب الوقائية من العنف الطلابي	مدى التطبيق حاليا					مدى ملاءمة تطبيقه				
	٠	١	٢	٣	٤	٠	١	٢	٣	٤
١٨- تقوية الانتماء للقسم والكلية والجامعة من خلال إسناد بعض المسئوليات للطلبة وإشعارهم بأهميتهم وقدرتهم على أدائها.										
١٩- تعامل المسئولين مع الطلبة تعامل إنساني يعكس روح التواصل والاحترام بين قياديي الجامعة والطلبة.										
٢٠- تنظيم المنافسات بين الطلبة في إبراز السلوك الحسن في التعامل والقدوة في الخير.										
٢١- منح شهادات تقديرية للمتميزين سلوكياً من الطلبة بشكل دوري وتكريمهم.										
٢٢- إعطاء السلوك الحسن الأهمية في ترشيح الطلاب لتمثيل القسم أو الكلية أو الجامعة.										

القسم الرابع: سؤال مفتوح

من وجهة نظرك هل هناك أساليب وقائية أخرى بالإمكان تطبيقها للحد من مظاهر العنف الطلابي؟

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .